

روايات مصرية للخيال  
رجل المستحيل



# الخطير

٩٢



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

## رجل المستحيل

(أدهم صبرى) .. ضابط مخابرات مصري، يرمز إليه بالرمز (ن-١) .. حرف (التون)، يعنى أنه لغة نادرة، أما الرقم (واحد) فيعنى أنه الأول من نوعه، هذا لأن (أدهم صبرى) رجل من نوع خاص .. فهو بجودة استخدام جميع أنواع الأسلحة، من المسنن إلى قاذفة القنابل - وكل فنون القتال، من المصارعة وحتى التايكوندو .. هذا بالإضافة إلى إجادته لثلاثة لسان لغات حية، وبراعته الفلكية في استخدام أدوات التنكر و(المكياج)، وقبادة المهارات والتطورات، وحتى القوالبات، إلى جانب مهارات أخرى متعددة. لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجيد رجل واحد في سن (أدهم صبرى) كل هذه المهارات .. ولكن (أدهم صبرى) حقق هذا المستحيل، واستحق عن جدارة ذلك اللقب الذي أطلقته عليه إدارة المخابرات العامة لقب (رجل المستحيل).

د. نبيل فاروق

## ١ - الصلصة ..

تهلكت أسرار (الفرى)، وهو يجلس في مكتبه، في مبنى المخابرات العامة المصرية، عندما رأى (منى) أمامه، وغفل في ارتياح واضح:

- مرحباً يا (منى) .. كيف حالك يا صديقتى - تم أرك منذ زمن طويل.

ابتسعت (منى) في منور كعائتها، وهي تقول:

- كيف حالك أنت يا (الفرى) - لقد شعرت بالملل في مكاتبى، وفُرت للقيام بزيارتك، وتناول قُرح من الشاي بصحبتك.

هتف بها في حماس:

- ما رأيك في تناول طعام الإفطار أيضاً ٢ .. لدى هنا شطير طازجة من لـ ..

قاطعت ضاحكة:

- تشاى لطف يا (الفرى) .. أرجوك.

مط شغته، وهز كتفيه، قائلاً:

- يا للتصارة ١: لما زلت تخالفين على قوامك ٢

ضحكت قائلة :

- هل يدعشك هذا ؟

التفت بشمل موقده الصغير ، ووضعت يدها على الشاي .

وهو يقول :

- يدعشني دائما فن يعالني البعض الكثير . من أجل

المحافظة على قوامهم ، أو إتقانهم أو زوالهم .. إنني سعيدة

بما أنا عليه ، و ...

التفت جسده فجأة ، وانطلمت يده بإحدى يدي الشاي .

فالتفت ما به من ماء أرضا ، عندما اندفع (حسام) ليطلق

الصورة ، هاتفا بقلعة :

- هل سمعنا آخر الأخبار ؟

التفت إليه (فهد) ، هاتفا :

- (حسام) .. لقد أفرغتي .

أما (منى) ، فسألت في قلق :

- ماذا هناك يا (حسام) ؟

أجاب في اتصال جارف :

- (أدهم صبري) في قلب (تل أبيب) .

جاء دور (منى) لتتلفظ في قوة ، وهي تهتف :

- ماذا تقول يا (حسام) ؟

أجابها (حسام) في توتر :

- أقول : إن (أدهم صبري) في (تل أبيب) .. لقد أصدر

الإسرائيليون منشورا للبحث عنه منذ عدة ساعات ، وأرسل

إليها أحد رجالنا في (تل أبيب) صورة من هذا المنشور

بواسطة (الفاكس) .

فألقاها وهو يضع المنشور أمامهما ، فالتفتت (منى) في

لهفة ، وراح قلبها ينبض في عنف ، وهي تتطلع إلى صورة

(أدهم) ، التي تملأ نصف الصفحة ، مع كلمات عبرية تطالب

بالإدلاء بأية معلومات عن هذا الرجل ، وتأمركل رجل أمن

في (إسرائيل) بالبحث عنه ، وتصفيته لو لزم الأمر ..

وتكن كل هذا لم يكن السبب في تلك الهلع ، الذي ملأ

قلبيها ، وامتزج بشيء من الرعدة في أعصابه ..

بل كان السبب هو الاسم ..

الاسم الذي وضع أعلى الصورة ..

اسم (أدهم صبري) ..

كان اسمه مكتوبا بكل وضوح وصراحة ، وبحروف

عبرية كبيرة ، إلى جوار رمزه الكودي - الذي اشتهر به  
في الأوراق الرسمية للمخابرات ..

(١ - ١)

لقد كشف الإسرائيليون كل شيء ..

كشفوا وجود (أدهم مسري) على قيد الحياة ..

ولكن لماذا ذهب إلى (تل أبيب) ؟

لماذا ؟

ولماذا تراصت في عقلها عدة أمور ومعلومات ، بنفس

التسلل الذي تكررت على التفكير به ، في عالم المخابرات ..

سفر المذبح المفاجئ إلى (المسك) ..

وصول الكمبيوتر الجديد (سيمولاتور) إلى

(إسرائيل) ..

هذا المنشور

لقد فهمت (منى) المواقف كله في لحظة واحدة ..

فهمته ولكنها لم تكن تعظم تفاصيله بالتحديد ، ولهذا

هتفت من أعلى أصاقلها :

- ماذا حدث يا (كدرى) ؟ - ماذا حدث ؟

وكان هذا بالفعل هو السؤال ..

ماذا حدث بالتحديد ؟

★ ★ ★

كانت البداية في (كبروا) ..

في مزرعة (أدهم) في (المسك) ..

هناك قتلى لجأه بمنير المخابرات المصرية ، الذي

حضر خصيصاً لزيارته ، وطالبه بالعمل مرة أخرى من أجل

(مصر) ، والمخابرات المصرية ، حتى ولو لم يعد للعمل في

صلاحيات المخابرات ..

والم تكن المهمة هذه المرة بسيطة ..

بل كانت مهمة مستحيلة ..

واحدة من المهام التي لا يصلح لها سوى رجل واحد ..

رجل المستحيل ..

لقد تسللت (إسرائيل) من الولايات المتحدة الأمريكية

بجهاز كمبيوتر جديد ، يزيد من قدراتها عشر مرات على

الأكل ، ولا أحد يعلم أين يخفي الإسرائيليون هذا الكمبيوتر

الجديد ، المعروف باسم (سيمولاتور) ..

وكان على (أدهم) أن يدمر هذا الكمبيوتر الجديد ..

أو يقصد مفعوله على الأكل ..

ولم يتردد (أدهم) لحظة واحدة ..

لم يتردد أبداً في القتل من أجل (مصر) ..



وسافر (أدهم صبرى) إلى تل أبيب ، لبدء مهمته . دون  
أن يفكر أنه سيواجه في الوقت ذاته خصمين . كل منهما  
يحتاج إلى جيش كامل .

(موشى حاييم نيرايلى) ، الذى لم يلق مصرعه فى  
(ألمانيا الشرقية) ، والذى قتل يطم بهند ولحد ، يهد إليه  
كرامته وثقلته ..

بتكمير (أدهم صبرى) ..

و (سونيا جراهام) ، التى عاشرت سراً إلى الولايات  
المتحدة الأمريكية ، وأصبحت تمتلك شركة الإلكترونيات  
الكبرى فى (نيويورك) ، وتديرها بواسطة مدير زائف .  
يدعى (توتى يورسانينو) ، وتخطط للسيطرة على عالم  
الجابسية بأكمله ، والقضاء على خصمها اللدود .  
وزوجها السابق .

القضاء على رجل المستحيل ..

وسط كل هذا بدأت مهمة (أدهم) ..

وفتح الجحيم أبوابه

تدكشف (موشى) أمر (أدهم صبرى) . وراح يطارده .  
فى قلب (تل أبيب) ، ثم قرر مدير المخابرات الإسرائيلية  
(الموساد) الإيطالى على (أدهم صبرى) . وتسميرهما ..

وبدأت مطاردة من أخطر المطاردات فى حياة (أدهم  
صبرى) ..

مطاردة فى (تل أبيب) ..

واشتركت كتيبة ثالثة فى مطاردة وقتل رجل  
المستحيل . حتى حاصرته هليكوبتر حربية داخل كوخ  
خشبى صغير . وأطلقت نحوه صواريخها . و  
وانفجر الكوخ ..

تسلط صواريخ الهليكوبتر تسلياً

ولم يبق (موشى) ، ما حدث ، حتى وصلت رسالة  
من قائد المطاردة (أفرام) ، تبلغه بالموافقة على خطة  
الرجل ..

رجل المستحيل ..

\*\*\*

انطلقت أوداج (أفرام) فى زهو . وهو يندلف إلى حجرة  
مدير المخابرات الإسرائيلية . ويودى التحية العسكرية .  
فانلاً :

انتهت المهمة بنجاح يا سيدى . نمت تصفية  
الخصم .

ابنهم مدير (الموساد) في ارنياح . وقال :  
- عمل رائع يا (إفرايم) .. أحسنت .. تولع مكافأة  
قريباً .

اتصت ابنة (إفرايم) . وهو يفتش نظرة شامتة إلى  
(موشى) ، الذى عطف حاجبيه ، قاتلاً :  
- أأنت وأنتى من مصرعه يا (إفرايم) ؟  
ضحك (إفرايم) فى زهو . وقال :

- كنت أعلم أنك ستلقى هذا السؤال يا عزيزى  
(موشى) ، فمن الطبيعي أن تشعر بشيء من الغيرة . لأنك  
لم تكن صاحب اليد الطولى . فى القضاء على تلك  
الأسطورة . ولتلك التفتت لفتته .. أفصديها جثة بعض  
الصور الفورية .

وأخرج من جيبه عدة صور فورية ، وضعها على مكتب  
مدير (الموساد) ، الذى التفتها ، وتطلع إليها فى اهتمام .  
ثم هز رأسه ، مرتداً مرة أخرى :  
- عمل رائع يا (إفرايم) .

تأول (موشى) الصور ، وتأملها فى اهتمام ..  
كان أقل ما يمكن أن توصف به هذه الصور هو أنها  
بشعة ، فلم تكن تحوى سوى أشلاء متناثرة لجثة ، شوهدت  
التيران ، ومزقتها الصواريخ إرباً . وكان من المستحيل  
تحديد هوية صاحبها . بكل ما أصابها . وإن كانت بقايا

الطلة التى يركبها تشبه تمامًا تلك التى كان يرتديها (أدم  
صبرى) . فى آخر مرة رآه فيها (موشى) فى الفندق ..  
واقف حاجباً (موشى) أكثر وأكثر . وراح عطفه يصل فى  
مرحة وفرة كعائته . ثم لم تلبث ابنة (إفرايم) أن ارتسمت  
على شفاهه . وهو بعد الصور فى (إفرايم) . قاتلاً :  
- عمل رائع بحق .

لأفها بشيء من السفوية . قبل أن تفتش ابنة  
وتتلقى بفتة . لتترك خلفها وجهه الجامد وملامحه  
الغريبة . فتطلع إليه (إفرايم) فى شك وتوتر . قبل أن يقول  
فى حدة :

- إنك لا تتق بمصرعه .. ليس كذلك ؟  
أجاب (موشى) فى برود . وهو يتجه إلى باب حجرة  
المدير .

- هل نسيت قاعدة العمل فى جهازنا يا رجل ؟  
وفتح الباب . ثم التفت إليه . مستطرداً :  
- لا تتق بأى شيء . أو بأى شخص .

وأغلق الباب خلفه فى حزم . ثم هرب العمر الطويل أمامه  
فى سرعة مبهرة . متجهاً إلى سيارته . وفى رأسه فكرة ..  
فكرة بصفة الفرية ..  
وبصفة الفورية .

داعبت أصابع (سوليا جراهام) في نعومة شعر قلها  
 الفارسي الأبيض ، الذي استكان للمساتها ، فاشفق عينيته  
 في التماس ، وتناول قليلا ، في حين راحت هي تحت مخان  
 سيجارتها الرفيعة في يده ، وهي تتطلع إلى صغيرها  
 الفارق في أعلامه ، قبل أن تتهدد مضغمة .  
 - حاول أن تفهمني يا صغيري .

لم يكن من المتطلى أن تتحدث على هذا النحو ، مع طفل  
 لم يتجاوز عامه الأول ، ويستغرق في نوم عميق ، إلا أنها  
 كانت في الواقع تتحدث إلى نفسها ، وهي تستطرد :  
 - كنت أسمي نفس والدك وتصغيره ، لأنني أبغضه أو  
 تكرهه .. لقد حاولت إقناع نفسي بكرهه ، ولكنني  
 فشلت .. كنت أرى ما الذي فعله بي هذا الرجل بالضبط ؟  
 كيف أبغض روح الأنثى في أعماقي ، وجعل قلمي يتيمس  
 بعد أن تصورت أنه قد من صغر ؟ - أعينته يا صغيري -  
 أحبينه .. وعرفت في حبه حتى التنازع .. أنا (سوليا  
 جراهام) التي مزقت قلوب عشرات الرجال ، ورافقت  
 نساء العلات ، دون أن يظرف لها رمش .. أنا غارقة في  
 حب رجل .. ورجل مصري ..

قاومت شعورا لم تكنه ، ورغبة عجيبة في الشكاه ،  
 وتبعت في حدة :

- ولكن هذا الرجل لم يبالئني الحب .. على الرغم من  
 كل ما فعلته من أجله ، لم يكنه إقناع قلبه بحبي ، بل تركني  
 دون تردد ، عند أول نداء من حبيبته السابقة .. تركني  
 وقتل العالم من أجلها .. ألا يستحق أن أقتله من أجل هذا ؟  
 اضطرب الصغير في مهدده ، مع صراخها المرتفع ،  
 وتكنه وأصل لومه ، في حين سمعت هي دفقات مرتبكة على  
 باب الحجرة ، فهتفت في عصبية :

- من هناك ؟

فتح الباب في حذر ، وأطلت منه مربية الصغير ، وهي  
 تقول في ارتباك :

- معذرة يا سيدي ، ولكنني سمعتك تصرخين ، و  
 فاضتها (سوليا) بحدة :

- وما شأنك أنت ؟

شحب وجه المربية ، وهي تقول :  
 - أفضي أن يزجج هذا الصغير ، فلعناء النفس  
 يقولون -



قاطعتها (سوتيا) مرة أخرى .

- فلينذهب علماء النفس إلى الجحيم .

لأدبرت المريبة ثعالبها ، وغصفت :

- فليكن يا سوتس ، ولكن ماذا عن التلغفين ؟

صاحت بها (سوتيا) :

- ماذا علة ؟

أجابت في اضطراب :

- الحجرة مظلمة ، والصغير لاعم ، وليس من الحكمة

صحياً أن ..

قاطعتها (سوتيا) للمرة الثالثة في عصبية :

- هل ستظلمين علاقتي بأهلي ؟

بدت المريبة للمسكينة شديدة التوتر وهي تقول :

- مطرة يا مسر (أرثر) ، ولكنني أظنني مرتين من

أول هذا .

عظمت (سوتيا) حاجبيها في شدة ، وانصصت المريبة في

مكاتها ، وقد بدالها أن (سوتيا) ستظهر في وجهها بفتة .

(لا أن (سوتيا) لم تثبت أن قلت :

- فليكن .. سأتركه لك ، فلا وقت لدى صلياً له .

قالتها واندفعت نحو الباب ، فتفتحت المريبة .

وتعمت في ارتباك :

- مطرة يا مسر (أرثر) .

التفت إليها (سوتيا) هاتفة :

- ماذا هناك أيضاً ؟ هل أخرج من سلم الخدم ؟

شحب وجه المريبة مرة أخرى ، وهي تقول :

- علوماً يا سوتس .. إنما أريد أن أظهره أن مسر

(بورساليو) ينتظره في مكتبك بالطابق السفلي .

عطت (سوتيا) شفتيها ، وقالت في حدة :

- حسن .. سأذهب إليه .

وصلقت الباب خلفها في عنف ، جعل المريبة والطفل

ينتظمان في قوّة ، ثم لم تثبت المريبة أن التفتت إلى

الصغير ، وريكت عليه في حنان ، متممة :

- لا تفرح يا صغيري .. عد إلى نومك .. بالك من

مسين .. كيف أنهيتك مرة وحشة كهذه ؟

أما (سوتيا) ، فقد عطت إلى حجرة مكتبها ، ونهض

(توتس بورساليو) لاستقبالها في احترام ، وهي تسأله :

- ماذا هناك يا (توتس) ؟



## قال في معادة ولصحة

.. لقد أنتج الرجال جهاز تصنت الذي طلبته .

ثم أخرج من جيبه علبة صغيرة ، في حجم علبة نقاب ،  
وفتحها في حرص ، ثم أشار إلى كرة صغيرة ، في حجم حبة  
من الحمص ، ترفد في فاع العلبة ، وهو يستقر في  
حساس .

.. ها هوذا .. أصغر (ميكرو فون) وجهاز تصنت في  
العالم أجمع ، بقوة تكفي لنقل حديث هانس بين عاشقين ،  
عبر بحيرة واسعة ، وسط مواقع بناء غارق في الضباب  
والضباب .

تطأعت في اهتمام بالغ إلى الجهاز ، وسألته :

.. هل تم لضهار ؟

هناك :

.. والنتائج بالغة الروعة .

ابتسمت في ارتياح ، فكتلة :

.. عظيم .. إننا نقرب من الهدف تدريجياً

سألها في اهتمام

.. سيكني .. هل يمكنني معرفة هذا الهدف بالضبط ؟



.. لقد أنتج الرجال جهاز تصنت الذي طلبته . ثم أخرج

من جيبه علبة صغيرة ، في حجم علبة نقاب

أطلقت ضحكة ساخرة ، وقالت :

- لا يا عزيزي (توني) .. لا يمكنك معرفته .

بدأ الضيق على ملامحه ، وهو يقول :

- ميم (جوان آرثر) .. لا تقس أنني عاتم لمرورك .

ومصاحب الشركة الظاهري .

قالت في دراسة مباغتة :

- وأنت تتقاضى مليون دولار سنوياً مقابل هذا .. أليس

كذلك ؟

انكمش أمام ثورتها ، وهو يقول :

- بنى يا ميم (آرثر) .. بنى .

احتلت في مقعدها ، وألحقت سيجارة أخرى . وهي

تقول :

- والآن ماذا عن التقارير التي طلبتها ؟

ناولها أسطوانة كمبيوتر ، وهو يقول :

- هذا أحدث ما حصلنا عليه من الولايات المتحدة

الأمريكية ، و (مصر) ، و (إسرائيل) .

تلاوت الأسطوانة ، ونمتها في جهاز الكمبيوتر على

مكتبها ، وتابع تلك المعلومات التي تتراس على شاشة

في اهتمام بالغ . ثم لم تلبث أن هتفت ، وهي تطلع لتضبط

أحد الأزرار ، لتثبث المشهد على الشاشة :

- يا للشيطان !

سألها (توني) في قلق :

- ماذا هناك ؟

تجاهلته تماماً ، وهي تطلع المعلومات للمرة الثانية ،

وتلقى نظرة طويلة على الشاشة ، التي تحمل صورة ذلك

المتشور ، الذي حمل بدوره صورة (أدهم صبرى) ، ثم

هتفت :

- لماذا نحب إلى هناك ؟ وما الذي أصابه ؟

هتف (توني) :

- من هذا يا سيكتي ؟

مرة أخرى تجاهلته تماماً ، وهي تعود إلى مقعدها ،

وتتلقط نفساً صوفياً من سيجارتها ، وتعلق حاجبها في

شدة ، والمزق الثاني يتردد أكثر من مرة في أحبالها ..

ما الذي أصاب (أدهم) في تل أبيب ؟ ..

ما الذي أصابه ؟ ..

مات + .

غلب (مسی) باتکلمه ولف شریک قلبی و بسایه فی  
ایجاد لایه عبقه و شعب و جهه بسده و حسام  
وجیب فی مرارة

هده ع غله لامرانیوی ولف طبیب چهره  
تلاهم صوره لاسلاء چمه مع بیان من وریر اندفاع  
صاحب و التموغ نافر من عیبیه علی الم عم ممها  
مسحین مسحیل ان یكونو قد فتلوه

لال (حسام) فی قم

لا یوجد مسحین یا مسی ایها الشهد ع من  
شیء او شخص یقوم .

برکت صوغها بسین علی و جنبها ثعظت ثم اندفعت  
ایجاد خارج حوریه فخلق بها (حسام) شانت  
الی این ؟

بموجب و انظف بخوا غیر الامر وهو خفها حسی  
المحبب حبرة قری غافله  
(قاری) =

فی الجری منکف عنی مکبیه ولف رفیع وجهه عید  
به عه بصوبه و التفت آتیه یو جهه فی بطة غلبت  
مره حری ولف مزجبت التلوغه بالتمرارده فی صونیه  
= (قاری)

فی وجهه عارف فر بحر من التموغ و عیده محمدرانی  
تقتصر من جمر منسوب وهو یقوی فی حری و مراره  
لا حدود نهما

= بکلمات .

هده به

= (ب) (قاری) (ادهم) بم یمت بحد

عظیم پاکیا .

حد

و تسم (حسام)

= مسی عدم به من العصور عتیک ان

قنطصه شافه

حداس (ادهم) بم یمت ان یظفر به

امر بیوی یط کن حد ان یكون یهینه هک

لال (حسام) فی حده



- أليس كذلك؟ وبعد على كونه على قيد الحياة ؟

صاحبت في حرم :

- بالطبع .

ثم انتقلت إلى صديقتها - مستطرفة

- فليس

تولفت سموع (فردى) يذمة وتبادل مع (صام) نظرة

ملوونة . قبل أن يقول (مس) في حسم

- (فردى) لويه من لسانه إلى (نق لبيب)

وصريت يلخصها على سطح مكثه . مستطرفة

- الآن .

وكالت ليجتها حازمة

وحاسمة ..

\*\*\*

يتسم الطيف (أورلوف) ، مسئول الكمبيوتر الجنيه

(سيمبولاتور) ، وهو يهوى لاستقبال (موشى) في

مكثه وساطفه وهو يقول

- مرحبا يا (موشى) مرحبا بك في نقطة الحرب

الإلكترونية الحديثة كل لي يا رجل كيف استكثرت إقامهم

بحسبك نصريك بربارة مقرب التعري حد ؟ انهم

بعبطوسا بشبكة رهيبة من الامس ، تكاد تفر على كذا ايضا

جانبه (موشى) ببروده المجهود

- تسبب تسي واحد من المشرافين على جهاز الامن

الرهيبة هذا ؟

صحتك (أورلوف) ، فأنلا

- فلذا صحیح

ونشر فيه بالجلوس ثم سألته

- وما سر ريتك هذه أهي عمل امسى ؟

أجابه (موشى) .

- من مجرد خبر للفرات (سيمبولاتور) . في مجال

التنقيب الامنى .

نطلع اليه (أورلوف) لحقة في صمت ثم سألته

- وما نوع التجربة ؟ هل ستصبح حرب وعصية ، بئنا

وبين المصريين ، أم ..

لناظمه (موشى) :

- من هي تجربة البسط من هذا بكثير

ثم حال نحوه . مستطرفا :

- ستتوقع جاسوسا .

هاتف اوريوفا

فلطحا - ياتها من تجرته بافهمه باعرو  
موشى) يلد نم مصمم اميبيو (تو) يلقود بي هو  
تقلم

قال (موشى) فى برود

- انها مجرر جديده

نطلع انبه او يوف مره اخرى فى جديده وصف

م فاش

فليكن - موشى - دى بر هو مستفح مجرر  
جديده م لا

(انحه الر دى من كان شحاط وصحط حطب  
فيه قانطج الحائط) ويكسب خطبه مسيه كبيره -  
انبه اوريوفا (انلا

- هذه المناسبه برجهه مباشره بكمبيوور  
جديده تجرته تاليفي فلي و جديده من حصر ماصات  
ينظم عمل م بقرى من انفر فده بمصوبات يمم بغيره  
(سمبولاتو بها طواى الوقت

يهو (موشى من مكانه وجلس امام لسانيه م  
بدان اصابعه يصحط رر الكمبيوتر وسفر من سنانيه

مديه م مصوبات خاصه بىك التجريه الخاصه التى  
جر عده سمبولاتو

(فان و يوف وهو يمان الحجره

سار كى صبح مجرر بىك وجديده ولا تيس العرور على  
مجرر مجرر يمان انلق المديو

تصميم موشى وهو مستفون بالسائيه يمان  
م فاش

مجرر مديه كديه فى بى كل مديه من صور  
ومصوب م بر الكمبيوتر انمفوق م محدر فى مقدمه  
و نقر المصوب دى جديده من اجنه

- فى بى دهم صبري مصير عه بالظن \*

وبد سمبولاتو كديه و ح برسم المصوبه مديه  
بحيه على سنانيه

ولكاتب مديده

مديده مديده

\* \* \*

### ٣ - اللقاء الثاني ..

تطعم (زيد) في حمام بالغ إلى فرج الذي يجلس أمامه والذي يري جبال في الجيش الإسرائيلي ثم هز رأسه ، وقلت :

- إنها معجزة بحق

ينسم الرجل ، وقال :

- ما هي المعجزة ؟

أشار إليه (زيد) ، وقال :

- إن هذا سلاسلك إلى هذه الدرجة المذهبة ؟

صرت سلفه طليق الأصل من الجبال يد عزر في

هيبته وصوته وبنى أن يعاونك بعد أن ومن

المسيحيين أن يلاحظ أي مغفول ذلك الفاعل الجاهل الرفعة

الذي يرتديه فوق وجهك حتى لو حدث فيه مباشرة

لبن تطمت هذا يا سيد (أحمد) ؟

لوح (أحمد صبري) بكفه وقال في هدوء

- لقد جعلته حين أن بلغ نصف عمره يا صديقي

ورحم الله والذي والذي صنع على لك المحترف الذي

قرأه أهلك الآن

هناك (زيد) في حمام :

- إنك سمعت محرفاً فحسب إنك عبقري وموهوب

لربما لن قسمي لهذا تلك الفظة المعقدة التي أعطتها

سندع الإسرائيلي لقد جديهم واسترجعهم إلى هذا

الكوخ للمجاور لقوات الجبال التي والذي يقع على مقربة

من قولا الجبال (بن عازر) ومن دخله عبرت ذلك للممر

تصغير الذي اعتناء مسبق والذي ينبغي خلف مجموعة

الصخور وبركت خلفك تلك الجنة التي سرقت من

مشرحة الصمغتي واليساب حنك ، ووضعها في جيبها

جوز السفر ، الذي يحمل اسم الفرسي (جان ريمون)

وعندما سبقت لهنوكوبر الكوخ ، ومزف الجنة كنت

أنت خلف الصخور تتسلل إلى قولا بن عازر ، وبينهم

شخصية بعد أن قلبنا القمص عنه ومجننا ، يا لها من

خطئة لقد أعلنوا مصرعك بالفعل ويمكنك الآن أن تحول

في تل أبيب) كما نشاء في هيبه (بن عازر) ، وتوسع

خطه جديدة للوصول إلى (سيمولاتور) ، وتكميره

قال (أحمد) في هدوء :

- تكميره لن يلقى بالفرض -

سأله (زيد) في دهشة :



ماذا ستفعل به انى ؟

انهم (الهم) ينسأه شمسه وقال

دع هذا نوقته يا صديقى .

ثم اعتدل مستظرا

يا ابا الفيد - فسلطوا برهاده فامه نصيه ريد .

صديقى اتعير الطيه انى ؟

والزالت ايمصاته غموضا

\*\*\*

فلمت اوافى على هذا :

نطق صير المدير اس بعده هذه يعى دى ح . وهو

يعطيه الر دى (احسام و لى) الفير دى

امامه و يبد ك منهم جو سطر دى بخر ساء

جديه و بشير بالعه الاكس نطق - سر فقام

(ملى) فى توتر ملحوظ

لا يخلو المظاء هب - سر كى بوجه الخط جرات

نظم بهى المدير يحظه فى صعب دى قال

ماذا است و انله الى هب المظ فى وجود على قيد

الحياة ؟

مظلم حادجيه - وهى نطق فى صير دى

ماذا ستفعل به انى .

عده يعطيه انى يعى يحضه فى صعب دى الاز وجهه

الى (صلم) وقال

وماذا علك ؟

جابه حسام فى شعوه لا يخلو من الحسم

دوى من وجهى - اذهب انى شباك فلو ان الهم

صير كى يظير من جاذ حرام (اسرائيل) من

محميلاو - وهو رميا جاذ صفوف انمايراب

فالفص اكوار مهمه من بهى صفوفه خاصه

ولتى اعمل لك .

بى رب به يحظه ثم استقر فى نور

تعمل لقب (ن - ؟)

قال المدير فى خلوت

هد صعب

ثم سأل (لورى) .

انك ابد ايمصا بى بىر سطر ؟

جابه (لورى) فى شعوه و يهجه حارمه دى بعد

النطق بها عادة .

ما صديقى الوحيد

صمت مدير المخابرات العامة المصرية طويلا هذه  
 المرة . وهو ينظر بصره بين وجوههم جميعا . ثم قال  
 - فنعلمون انكم تتألفون بمطبخكم هذا لمطبخ قواعد  
 للعمل في عالم المخابرات ؟ إن لا يرغب أحد في إتقان  
 هذا العمل علاتية . ولعل هذا أحد أسباب اختياركم (فهم  
 صبري) . إننا نستطيع بسهولة إتقان وجوده بين  
 صفوفنا . بل يمكننا ان نلحق رسميا معرفتنا بوجوده على  
 قيد الحياة . إذا ما سقطت الظروف . ان نخدمكم . فنعسى  
 أننا نلحق بشغل رسمي وواضح  
 بدأ التوتير على وجوههم . فاستطرد بسرعة  
 - هذا لو انكم ستعملونها بالفعل  
 هلت (مضى) ١  
 - ماذا نقضي يا سيدي ؟  
 أجنابها بملامحة :  
 - (فهم) ما يزال على قيد الحياة  
 برقت عيونهم في شدة . ثم اعتقد حاجبا (حسام) .  
 وبهلت أسارير (فخري) ولزفرحت الدموع في عينيه .  
 وهو بهتكا ١  
 - هي ١ حقا ١٢  
 لا (مضى) فقد نجعت الدموع في عيني . وهي  
 تلول

- (فهم) على قيد الحياة . كيف عرف يا سيدي ؟  
 أجنابها المصير :  
 أثبت برهنة شطرية بهذا من حد رجالنا في  
 الشك . عن طريق وسيطة فلسطيني . وقد سم (رسائل  
 أجنبية إلى باريس) ومنها إلى روما . وبعدها إلى هنا  
 مباشرة . إنه على قيد الحياة . ويواصل مهمته في سبيل  
 القضاء على فاعليه (سيمبولاتور) .  
 تعلم (حسام) -  
 - إنني فهو سيكمل المهمة  
 أو ما المدير يرأسه ليحيا . وقال  
 - اعظم هذا  
 ثم اعتدل في مقعده . وانصاف في حرم  
 - ولكن احتفظوا بجوارب أسفركم في أيديكم . وبجذائلكم  
 مضطه ومناهبه . فالمهمة تم بتمه بعد . ولا أحد يدري ما إذا  
 نحن (فهم) سيحتاج إليكم أم لا  
 وفي هذه المرة كان الصبر على حتى تمام  
 لا حد يدرى  
 لا حد

★ ★ ★

لم يكن طريق الامن الذي يقوم على حراسة مدون  
اورنوف) يلجأ هؤلاء مصابيح السوار القاذمة من  
بعد حتى يتهربوا مدافعهم الآلية وداشو في حفر  
وباعت اعينهم تلك المصارح حتى تولفت امام الجوانبة  
فتاتم منها فاندفع وسال سائقها في حرامه  
الى ابن ؟

اجابه السائق في هدوء ، وبنقه عبرية سنيمة وهو  
يشير الى المقعد الخلفي  
الجنرال ابن عازر في ريادة لصديقه العلبي  
(اورنوف)

اعتزل قائد الاس في احزم وهو ينظر نظره على  
(الهم) الذي يده يصفه طبع الاصل من ابن عازر  
والذي الرجل السخية العسكرية وهو يقرر  
معرفة يا سدي الجنرال ونكمي لم تلق بغير  
مسبقة بالريادة

قال (الهم) في استنكار  
تعليمات مسبقة " ونحن نعدح الامر الى تعليمات  
مسبقة ، يبرور المرء صديقا قديم

شر قائد لامن

- دوعر يدي نعم

حاج به نعم في حرامه

- به و مر بهي املا " في حسب ؟ انك التحدث  
في حرس في اسفح لاسر ليس الا نفهم ما يصيه  
هو ؟ اصبح الطريق تسبارة ودع سيق يهديني  
؟ سوف

سيت قائد لامن ولم يقر ما يفعله ضمن

- موافق يا سدي اصبر

دفع الهم باب الصب في عطف واندفع هاجها

صاح

- يا سدي ترمي بها المظلم يسير نعم كيف

الهم به عبه و سرح على نحو عجيب وروح

بده واداه بسعد الصاخدة لاندفع ياد حاج

حاج د سي يسير مستحضره سائقها وهدف

سدي خط عاونه المؤنة

سيت قائد لامن مر وهو يقول

- به بويه



مجاهدته ريادة) سائب وهو يلقب لـ (ادهم).

- هن يعود إلى التمرد يا سيدى الجنرال \*

جيب (ادهم) وهو يظاهر بالاحياء

كلابا ايجور إنه الاثقال الضرب ساسمريح

فيلاد عبد صديقى اورنوف) ويمسك كل شيء هذا

يا اسجدى الصعد من إلى صبر (اورنوف)

ثم بعد امام قلند الامن واتحل شكك ، سوى ان يهاون

-هم) كمن تصعوه إلى صبر (اورنوف) الذي استلبه

بعضه شديدة ، وهو يهتف ،

- جنرال (هن عارر) ما الذى

ضبح (ادهم) سؤاله وهو يجهل فى سرته

- لا تطلق يا حريدى (اورنوف) إنه دوار بسوط

وسينطى بعد قليل

ثم يفهم (اورنوف) الغلاف بين سؤاله وجوابه

ادهم) - ثم يكس يهوى سؤاله عما اصابه ، وربما اراد

سيرة عن سبب وقوعه فى هذا الوقت (الان) (ادهم)

ثم يمسحه قفصه بعريه من التمرد ، وهو يلتفت إلى

فد الامن قتلا

- اشكره يا فتى ما احسن بعض الوقت مع صديقى

اورنوف ، ثم يعود إلى صبره .. أخير سألنى بهذا

وطب منه للذهب يرحيل فى ايه بعضه شكر لك



لعمرك انى عاينه ارجع على كى عجيب ودهج

يده وكأله يشهد لشكك

فألفها، ودفعه في رفق إلى خارج النمرن و على الباب  
حفظه مع النكب إلى السقيف، وأوربوف الذي يد شجيرة  
أدبته وأخبره وهو يمال

- سيدى الجيرال بن عمار، إنه يدهشمى حقا بن  
فمن أن يرم عماره - انسحب عماره في مزيد من الدهش  
عندما تعلم أنهم فجاء وهذا الطور قائم من الجيرال  
بن عمار وهو يقول في مخرجه

- يدهشمى بن زورك في مرسك الترس كنت  
مرجع أوربوف في مرسك ودهشه وهو يهف  
بالسيفان هذه الصوب بك سمع الجيرال

أوربوف

لقد صدق (موشى) أنك

ونكنه مع يرم عماره

مع يرمها بن قبصة (لهم) هوب علم فقه كالتببه  
والقصة عشرين إلى العلف فارتبط بأحد من هذه هجره ثم  
القلب معه فالتد الوعى

وهي غنوة ساهر نعمت أدهم

- نقل هذا بحبيب عن موالك بها التوعد

ومع السامنة الماهرة (فرب من حمد أوربوف)

وتحضر نحوه ولم يكذب يحميه حتى رنقع صوب دقات  
عقبه على باب الحجره مع صوب قائم لامن وهو  
يهتك :

- سيدى الحفيد ماد عشت ؟ لقد سمعنا صجه  
لديك ساصطر اسف سقيف بطيمات الامس ، فلو لم يدم شع  
الباب خلال عشت لوان ساطلق عليه النار ونصحم  
الملك أكر ساصطر لنظيد بطيمات الامس

ونسمع الموقف حرجا

حرجا سقى

\*\*\*



## ٤ - ضربة مزوجة ..

حلق [نوسر بورسلينو] في وجه (سوميا جروهم) بدعشه بالعة ، وهو يهتف في استنكار  
- ايي ؟ اصافر الى ايي ؟

لقلت لجان صيغرتها في برود وهي تبكيه  
- الى (إسرائيل) وفور لحد بم حجر ملحد  
بسمك في طائرة المنيرة والساعة الاثني عشرة وعشر  
دقائق ، وهذا يعني انه امسك وقت ظهر للمصير لإعداد  
حقائبك وإحصار جوائز مطرك

هتلق في حيرة :

- ولكن لماذا ؟ نيمس لدينا فرع هناك و (إسرائيل)

لنمست من الدول الصاعدة ، و

فأطعنا في صرامة

- لحد ما امرتك به

لم يكن يملك معارضتها فكانت في يده راسه في مؤتمر .

وهو يقول

- ولكن ماذا سافعل هناك ؟

لجأته في حزم

- ستلتقي برجل يدعي (اليو ديفين) ويحمل إليه رسالة

خاصة مني ، وحقيبة نفود ، وسيقوم هو بكل شرم

سألها في ضيق :

- ولماذا لا يتم الاتصال به هاتفيا ؟

سقطت ضغيتها فائقة

- لاني لميل إلى الخرخس والحدود

قال في حلق

- وما فائدة (ايو) هذا لنا ؟

لقلت في صرامة :

- ليس هذا من شأنك

ثم لثاب بظرة على ساعة يدها وأصابع

- والان هنا والا فستكونك الطائرة

قال بحرطيا :

- ولكن ماذا عن اجتماع مجلس الإمارة غد ؟

لثاب في برود

- اتصل بمسكوتيك هاتفيا ، واطلب ناجيده

بدأ وكان صيره لحد لحد ، وهو يهتف

- سيدني هذا العمل لا ينيل بي اي رجل ناله يمكنه

تفريام به ؟

بمسك في هدوء ، وهي تقول

- ولكنني لا أتي بسوء .



سخره ابهامها قسم مخلوق

- كما تلمز يا صديقي

واسمى فى عجاب واحترام ثم الدفع خارجا لتلقى  
بالطائرة فابسمت هى فى سخره وغضب

- اوافك تمام يا كبرى (وسى) هذا الصبر يحتاج

الى رجل ناله وبعد حركت القيام به

ثم انحلت صخرة عالية

صخرة شيطانية

\*\*\*

سوف موجه عطفه من النور فى جسد قائد الامم

وغير يجذب ابرء مدفعه رضى وبهت فى صدمه

- ماضى الى سفيد لانه الامم بعد سبع ثوانى

من خمس

فمن ايام عباده سمع صوت (اورنوف) وهو

يهتف فى غضب:

كفى يا رجل فلنكف عن سخافاتك هذه

الفتد حاجب قائد الامم فى نور وهو يسمو

- سخافات ؟

فوجى بالذنب يفتح بحة ويطل منه الطيف

(اورنوف) فى مصطفى المدرسى وهو يهتف

- لقد فقد التجرد (من عارر) وعيه استندع سالطه  
بسرعة -

اربع الرجل لقللا

- اهدأ صوت الارطام الذى سمعناه

هتاف (اورنوف)

- بالطبع هذا يمكن ان يكون اى ؟ هي استندع

تساق بالمضى سرعه

قال فلقد الامر فى صميم

- هل اُسدي سياره (معلق ؟

صاح به (اورنوف)

- بل ما امرتك به

لدى الرجل النصب العسكرية . وهو يقول

- كم تلمز يا سيدى

وتدفع خارج المكان فى حماس غلبهم (اورنوف)

وقال سطر

- هي سرع ومنهى فرصة اكمال عدلى

واخلق الباب فى الهواء ثم استدار يتطلع الى

(أورلوف) للحقوقي . العنقلى رعبا . والى قناع (بن  
 عازر) الذى التزعه عن وجهه بسرعة مذهلة . يكتشف  
 أسفل تلك القناع . الذى يحمل وجه (أورلوف) عندما  
 سمع صوت قائد الأمن ..  
 لقد تحرك عندئذ فى سرعة مذهلة لقتوح عن  
 (أورلوف) منطقة المرسى . وارتداه وهو يدرج قناع  
 (بن عازر) ..

كل هذا فعله فى ثلثين ثلثين . ثم فتح الباب للمعدى .  
 ودار بينهما ما فى ..  
 وعندما أغلق (أحمد) الباب خلف قائد الأمن عاد  
 يتحرك فى سرعة . ويخرج مصطفى (أورلوف) المرسى . ثم  
 راح يفتح رى (بن عازر) العسكري . ويديه  
 لـ (أورلوف) وثبت القناع الذى يحمل وجه (بن عازر)  
 على وجه (أورلوف) ثم تحرك بسرعة ويرتدى مصطفى  
 (أورلوف) مرة أخرى فى نفس اللحظة التى عاد فيها  
 لقائد الأمن . وهو مصطفى (أحمد) . الذى نكاد بالخرج .  
 وصاح :

- سيدى الجنرال لقد حاولت النبوة  
 كان والله من من (أحمد) قد أتم بوره . وتبادل التوجوه  
 والمواقع مع (أورلوف) . وسمعته يسلو بصوت  
 (أورلوف) . على نحو مذهل



الذى مصطفى (أورلوف) مرة أخرى فى نفس اللحظة التى عاد  
 فيها لقائد الأمن . وهو مصطفى (أحمد) . الذى نكاد بالخرج

- انهم سائقه الفاص - اخبرهم ما الذي ينبغي فعله في  
مثل هذا الموقف \* هل يعمل على استدعاء رجال  
الإسعاف ؟

هو (رياد) راسه يلهو وقال وهو يفرح من حبه محظوظ  
خاصاً

كلما يأسدي نقد تحت هذا سطحه بهذا التواء  
الفاصل ثم يلفه مباشرة إلى ممره وسيفيق يشير به  
سائحين على الأقدام

قال (أهم) في حرم  
فلنكن سائحين إلى هناك

منصح قائد الاس وقال

- سيدي الأوامر بلخصي

لأهمه أهم في صراعه

- فذهب الأوامر إلى الجحيم أرسل غنم فريد من  
الاسم لو أريد ونكس من أترك صديقي وحده في مثل  
هذه الأمور

فألقاها وأدفع إلى حجرة نوم (أورنوف) ورشدي في  
محطات خذ العسكريه الرسميه ثم خرج فأنلا

- شيا بقا

حمل قائد الاس جسد (أورنوف) بمعاونة (رياد)  
منصور أنه ينقل الجسد من عتازر المالكه الوعي دون  
- (أهم) - (أهم) ثقت في شخصيه (أهم) الذي يحول إلى  
صورة طبق الأصل من (أورنوف) على طبق معدودة  
بهينه وصونه

واسم اعين هاتم لاس كله سطل (رياد) بصيريه  
وهو يحمي حيا (أورنوف) اتحتم في قائد الوعي وحوله  
فريد من رجال لاس (أهم) محاسبه وحراسه  
نقد بعد هذه المرحله أخرجه بمجاح

نجاح بالغ

\*\*\*

تحت مدير التحرير - بقاعه مصريه في اهدام يدع  
وهو يستمع من حبيب السفر - ادى قال بأهمه أكبر  
- نقد وصفت - سائنه تصلي عنده ي سيدي  
سنة أمير في مهبه

- هل تمت المرحله المنشوده بمجاح ؟

أوم (أرجن) براسه (أرجن) وقال

١- لماذا يا سيدي (اورنوف) الآن في شخصنا  
 و. جنب ينسحق شخصيه في هذه النقطة بالتحديد  
 مائه المثير بهتة اكثر  
 - وهل حصل - ١ - على المعلومات المطلوبة  
 في الرجل راسه يفي واجاب  
 لا ليس به  
 مط المثير شخصيه واخبر  
 - يا لنفسه  
 قال هير الشفرد بانسانه عاينه  
 - ايه خماره يا سيدي ٢ - بعد جلق رجس ما كتب  
 بصوره معجزة وهو الآن ينسحق شخصيه مسمون  
 صمبولاتور في مصر يقول حد ٢  
 بجانب المثير على الفور =  
 - يحصل منه علم المعلومات اللازمه بلوغ موقع  
 الكمبيوتر هذه هي بالفعل التي مر حر العنيه فيها فاما  
 ان ينجح انهم في سرع تلك المعلومات ، وان يرجح الصلوة  
 كلها ، أو يفشل في هذا ، و ..  
 ورجع في ملهه لينا قبل ان يصيب  
 - وسخر للعنيه ، وللمركبة ، و (انهم صيري)  
 لسه

من راس الطنيد (او سوف) طويله هير - بسحب  
 وعيه ويحتمل في عيه  
 - ثوب اما ٣  
 اناء صوب هادي حارم يقول  
 - بقا وعقب في نطق يا ورنوف  
 مرت القسريه بارده في جسد او نوب شخصه صمغ  
 هذه العباره واسيه دخر مبهم بميلر كنيه لا تحذف فحج  
 عنيه ويطيح الى الرجل الولف امامه  
 صمد فقط يحويه قسريه الى انقاصه عنيه  
 وانركه سر فخره القمهم  
 لقد كان يتطلع الى نفسه ..  
 الى انهم صيري (الذي صار بسفه طبل الاصل  
 منه  
 صمغ اشارت رعيه وجنيه بهت  
 - من أنت ؟ وأين لينا ؟  
 اسيه بعد سؤاله مباشره الى ريان (الذي يجلس في  
 ركني تعجزة مصوب اتيه بسله في صرامه وسع  
 انهم ) يقول بصوب اسبه بالدهري لاسجانه يفرقه عن  
 صوته هو -

- انت في فيصنا يا (اورنوف) وان الرجل الذي اوقع  
بك والذي سخر به بك هو - عن راقم الكود السريه -  
للتعامل مع (سيميولا نور) وعن المكان الذي يحتفظون به  
فيه

حتل (اورنوف) في وجهه بحلقه يدعته باله ثم عاون  
الاندفاع نحو في عصب - لانه اسبه في هذه اللحظه فقط  
لكن كونه ملود بالحكم الى ملود ثقل مدحه من الحركه  
فهناك مصفا

- ان محصل على حرف واحد

ايضا (ادهم) في سطره وقال

- هل تراهن ؟

ثم خرج من جيبه محفل صغير و اضاف

- هل تعرف ما يحويه هذا المحفل ؟ انه يمشي  
الصوديوم او صخر الحليه كما نطق عليه في  
الصبايل - رايت بو حشك بعد مسهرات منه ؟

بد شيء من الارباح على وجه (اورنوف) وقال

- يمكنك ان تحاول

ولكن (ادهم) ايضا مره اخرى في سطره وقال

- ولتكني ان الفن .

فانها والتي المحفل جانباً صحتكم على الرصيه  
الحجرة . وكتب (رياد) :

- لماذا تصنع فرصه كهذه ؟

أجابهم (أدهم) في ضحكه :

- لانهم يحتفظون بهذا جيداً يا صديقي و يدمون  
رجائهم التي يعطون جرعات منتظمه من عطار مصاد لمصل  
الحقيقه بحيث يظل المصل ماثوره عليهم اذا ما سخطهم  
به فهاه

فهرت عليه الامن على وجه (اورنوف) و ادهم

بمايح .

وكان صديق (اورنوف) كان حبيظهم بالعكس

بماح كما ان يحقه بالخص حتى يعمل بوره بانفس

ويظنهم بالمطاميه ثم بالتهيار ويحب عن كن استبد

في نهجه نصف دائم ويعطى بيسيل من المظومات غير

الصحيحه حتى يوقها في فخ كبير لن يثبت ان يطبق

حبيب له ما حاول الاقرب من الكمبيوتر بها نقيه

طريقه ونكته محفوظه ايضا

مع النفت التي (اورنوف) مصف



ولكننا نستخدم وبدل اخرى

هناك (اورثوف) :

- ان اتلى بحرف واحد -

هل (أدغم) كتيبه ، وقال

- لا تفعل ان يجزى احد على هذا كل ما سلفه هو

الذي يصح خلاف الاسان الزوجه الحدة مع اظهار

ونفسها بمسافة مستقيم واحد ويحذف شغل فهي

التي ان و ..

صرخ (اورثوف) \*

- ان تفعل شيئا من هذا انك تحاول ان تسمى

مرد اخرى باسم ادم ، في سفره وقال

- هل تراهي ؟

فانه يخرج من جبهة هذه من حالات الاسان يرفع

اورثوف (اورثوف) وصاح

- كيف عظمى الى هذا ؟ اني ذهب رجالي الامس \*

اجابه (أدغم) في سفره :

- هناك فريق منهم ينتظر امام هذا المنزل وهم

يتصورون انهم يجرسوني ، يهبطون الي ولكن لا يفعل

قد يدفع بعض الامل في الحافك هذه الحجرة مجرة

بحيث لا يصح احد منهم صرحت بحذف بعض حالات

الاسان تحت التفكير .

ونسب واحد من حالات الاسان واسمها بها نحو

(اورثوف) - الذي صرخ

- لا لا يمكنك ان تفعل هذا بي

اجابه (أدغم) سافرا

- من قال هذا ؟ اني اهو عظيم الآخرين واهم

ان ما سلفه سيسبب الان رهبة لقد خبرني بنفسك

عندكم كتب مسطحة مع صديقاتك من الشباب

الغسطيني ، عندما كنت مسولا عن امن المصحات هل

تفكر هذا ؟

استعد اورثوف ، هذه الذكرى والهارب اعطاه وهو

يهف

- لا .. لا تفعل بي هذا

ورجعت التكتبات على شفوي وهو يصرف باسكار

- ارجوك

وهذا الان يروح عن وجه (رياد) الذي لم يشك بحظة

وحده في من (أدغم) لم يكن يستخدم هذه الوسيلة البشعة

مع (اورثوف) مهما كانت الاسباب وانه ان كان يهدد

لحصب وإن غاب في عماق بطنه قد عسى أن يـ (أدهم)  
 غطها بحق ليدق (أورلوف) شيب مما كبده بصحباه  
 وفي هذه ، قال (أدهم) :  
 - هناك وسيلة بالناكيد تعطى بطنك من كل هذا  
 بدا الانهيار في صوب (أورلوف) وعلامته وهو  
 يقول -

لا يمكن أن يهزك إبرة من نوستا كلة  
 هل (أدهم) كتفيه ، وقال :  
 - فليكن سهود إلى الطريق الأمثل  
 ولجاء ارتفاع عو - نيب في الخارج فاستحل (بند)  
 في ثوبه - وخلف  
 - هناك خطر .. هذا تعظم  
 النفس حاجب (أدهم) في قلبه وعظمه  
 - ربما ليس ..  
 ولكنه لم يتم هباته ..

لقد يعرف فجاء نوى مدفع إلى أطاح برتاح الباب هين  
 أن يتعمم عشرة من الجنود الإسرايميليين المكـ  
 ويصوبون أسلحتهم إلى (أدهم) و (بند) وصاح  
 (أورلوف)

- أكرزاً ، لقد وصلتكم أخيراً .

بريد الجسود وهم يظنون بصرهم بين (أدهم)  
 و (أورلوف) في حين أن (أدهم) في صرامة  
 - نعم لقد وصم في الوقت المناسب هذا الرجل  
 حان لتدخل شخصي ونكس وبالمثل نجحت في إنقاذ  
 بطنه عيه و

لما طعه صوب بارد يقول  
 - لا محال

وفي هذه عبر صاحب الصوت الثابت ووقف بين  
 الجنود العشرة فأنلا  
 - مرديك (أدهم) وسعدي أن الدليها مرة ثانية في  
 نوتشي

وكن هذا الرجل هو (موشي)  
 (موشي فورقاني)

\* \* \*

صمت لحظة عجيبة من الصمت . هذا الموقف خلالي  
أشبه بصورة جامدة . فليس من يرسم على نفس (أدم)  
المتعبة ساخرة ، وهو يقول :

- يا بني من مصادفة طريقه . هاتين أولاء مثلتي مرة  
أفري يا عزيزي (موش) :

هز (موش) رأسه في هدوء بارد كعائنه . وهو يقول  
- لا يا أدم . لا يوجد فيه مصادفات كل شيء كان  
مصنوعاً بدقة بقلعة

برع (أدم) عن وجهه فناع (أورلوف) الذي هدوء . وهو  
يقول ساخرًا :

- حظاً ؟

أجاب (موش) :

بعم يا رجل . ليس لم نصق لحظة واحدة قصة  
مصرعك هذه . فمن غير المصطفى من يهرع (أدم)  
صبري . استأذنيك والقطار . ليس كرخ حشيش  
مضيق . نوحس به من هجمة هيكويتر شرسة . نوحس في  
موسمك . لم طفت هذا قط . ونحن كما سيلي . نغيرتك .

بفكر على موجة واحدة . ولقد ألقيت على نفسي السؤال  
لماذا فعل (أدم صبري) هذا ؟ لماذا بدأ بتلك الخطوة  
المخطئة

هز (أدم) كتفيه . وقال في تهكم  
- يا للصبرية !

أجاب (موش) بهرقة :

- لا نل للصبرية في هذا . إنه (سيميولاتور) .

جنب الجيوب أدمم وأنبياء (أدم) بالفعل . فلا  
بالصمت التام . ونسمع إلى (موش) وهو يذيع  
- عندما يهرس الأمر وفريكي . فوجهها مبانزة إلى

(سيميولاتور) . وهناك طرحت عليه الأمر برسمه .  
واعطيه كل التفاصيل والصور والوثائق . بعد قامت  
(موليا) بزيارة مطرقتنا في الولايات المتحدة الأمريكية

وحس لحظة مصرعك الموعومة . لم جاءت أشاهد في  
مستلح تلك قصور العنقشة . التي عرصها  
(سيميولاتور) على شائته القصية الاليفة . هل تدرى  
ما سهرتو قفيلم التمدح الذي شاهدته ؟

صمت لحظة . وكأنه ينظر جواب من (أدم) . إلا أن

ادعهم) قل صمنا بسمع اليه في اهتمام افانح في شيء  
من القز هو .

سمن من الحفائل والمطومات والاحداث المتعنه  
التي يبدأ بلفظك ذلك في العكسك ولظك هناك  
ب(سومب جرحهم) التي وقعت في جرحك وسقطت فظرك  
الذاكره لظرك وجك وبدا معك جبهه جديده في مكان آخر  
بعد عن وطنك ووطنك ثم سقطت اسياكرك وبسببها  
او تركتها من اجل رعينتك القديمة (من يوشق) مما اثر  
عصبها وعظفها وجعلها بعد تسقطت من موضع ثمعو  
للقديم

وعلى الرغم من ملامح ادعهم الشهادة الجامدة كانت  
عمالة بطور بالدهشة من هذه المطومات المصادفة التي  
بحصول اليهب (سيميولاتور) بعلميه بالاحداث  
والمعومات التي غده بها موشى

لقد ادرك مدى خطوره حد الكمبيوتر الجديد  
والترك حتمية متعمده والقضاء عليه

اما (موشى) فقد تابع منظره

ولكن دعنا من هذه الاحداث القديمة ودعنا بحث  
مباشرة عن قصصه لقد اتفق معي (سيميولاتور) في تلك

مد تلق مصرعك وانصرص انك قد اخترت هذا الموقع بالذات  
لاستب خاصة وجصر هذه الاستباب في انك تتوى استحال  
شخصيه اخرى بغيرك مهمة الوصول الى هدفك ونقد  
فحص (سيميولاتور) صفت كرسكان المنطقه حتى انك  
من بينهم شخصيه واحدة الجنرال ابن عازر كاتب  
ظروفه مثليه ، لاقيته بالمطرده وعدم اهميته الفالقة  
بالسبه لامن الجيش وعلى الفور كلف ان يريه من  
رجالي بمرافقه مدرس ابن عازر و (اورلوف) بعد ان  
سب (سيميولاتور) بمحاولة لا استحال شخصيه  
اورلوف ، ورايت ما فعلته بطاقم الامن وكيف  
قد عهم ودفعهم كالاغبياء بمحاولة عنى اختلاف  
ترجل الذي يقومون بمراسه وعلميه وكان من الممكن  
انك القمص عليك بحضري

سأله (ادعهم) في برود :

- ولماذا لم تفعل ؟

صمت (موشى) لحظات ثم جاب

- ان سارويك وامامكس كما قررت الانقصاص عويك

في التحفظه التي برها مناسيه

وصيت بحظه اخرى غير ان يصيب



١٠ - هل ترى هذه ؟ بوساطة يورك شمي

- أنت تعلم أنك عملاقان في عالمنا يا (أدهم) ومن  
المتع بصعاقبه من يرأى به بصفا النقص فليس كنت ؟  
لتفطع (زياد) فجأة ، فأتلا :  
- سيب عملاقاً ثالثاً أيها الإسرائيلي  
سأله (موشى) في سر من السحريه  
- من هو أيها العريس ؟  
تحدث (ياد) في حرم ، وهو يحدب  
- شعبي

شعر أدهم بالإعجاب تجاه الطير الفلسطيني على  
عكس (موشى) الذي قال في سر من السحريه  
- شعبك ؟ وما الذي يستطيع شعبك أن يفعله ؟  
لجأه (زياد) :  
- الكثير أيها الإسرائيلي  
ثم التفت منفضة سبائر مستطرداً  
- هل ترى هذه ؟ بوساطة يورك شمي  
والقاه نحو النافذه مصيفاً  
- هكذا

حطمت المنفضة وجاچ النافذه ، وخرقته يده



مخدوم ومحرك الجنود المحيطون به موثقي في سحر  
ونكر حد الأخير آثار عليهم بالنصب وهو يقول

« وما المفروض أن يخلط هذا ؟ »

اليتسم (رياد) . وقال :

« يعطى إشارة البدء »

ومع حر حروف خسانه بد هجوم بملال است

الصلال القلبي ..

\*\*\*

سأخذ طريق الأمن المحيطة بمرور غير عار من

المسار وهي بحري رجاء انقذه فخرت الصبح

الجمع غير رده مدفعهم لانه رعد في عيني في

نوتر

« ما هذا بالضبط ؟ »

جابه حد جموده

« إن لم سمع طلال نيران صاحبك بعد بعد انهم

يقاوم مقاومه بسوطه

رمد فاند طريق لأمير في شك وحذر

« وبها »

مهم لم يدع عبارته حسي الهال في طريق لأمير حياه سبل

من الاحجار

احجار الت من كل مكان وكانت بظرف السعد

فصوب ريس وجماد قوة الامن التي يحاصرها المعزل

وصرخ لقد فريق الامن

« انصروا عن انفسكم انصروا الثيران »

ولكن فجأة ردت المنطفة كنها صيحة رهيبه

صيحة فرقة ضخمة من الفلسطينيين « انصروا من كل

صوب على الامر القليلين »

وانتهالت الرصاصات كالمطر ورعد بصد المحتلين

حصدا

ودخل الصرر صف حد الدوب في نصب

« قلت فعلت هذا فيها العربي »

وحسوب مدفعة آتي « باد » وانصلي بمره

ونكر انهم انكرت في سرعه مدفعه فاحسني صفاتي

التيرون ودفع ريان جانب ثم وب مع صف مدفع

( نورول ) الذي صرخ في دعر ماس

« لا .. لا نطلقوا الثيران »

وفي نفس اللحظة نلص الفلسطينيين النيران كالو

يلتفتون على سطح المعزل

وكانت انصاصيه مبعه بانهم

واشبهك لاسرائيليين مع الفلسطينيين في قتال مروع  
في حين صاح (ريفا) .

أهرب يا سيد ادم أنت لاس الواحد  
ولكن موسى صاح في صراخه  
- ومن يصيح له بالهروب ؟

فانها وهو يدفع مستلمة ويضربه إلى ادم  
قد لاخير نهر كهر عه المدهشة وركن الممسح من به  
(موشى) فللا في سحره  
لنظن انظر نصريه

مرك (موشى) الممسح يمسك ونفس على ادم  
يكنيل به لكمة قوية وهو يفر  
- انصريح للوحيد الذي سمعني عليه هو نصريح  
الذين .

يادى ادم الصبره ولكن موسى في صوته  
فانلا

كم مشترك يا عزيزي ولكن لا تفرى انصوح  
مثل هذا التصريح قريب

وكان للمشهد مدحنا ومبهر بالسيه (ريفا) الذي  
راح يتابعه بانفاس مبهوره وعيون رافعه

الهارم مخدوم بير تجود لاسرائيليين ورجال المقاومة  
المستعصية واتير يظهر في كل مكان و (ريفا)  
يطلق صرخات عجب هديه في حين يتداهل ادم  
وموسى كل هذا ويشتمك في غمار بشور رهيب يهر  
قوة كل منهم وهر عنه الفاسه في هذه النصراع  
الفرية .

وكان من الواضح ادم اسار في هذا العجبال  
نستد لا يتقن له خيال ..

نظروا (موشى) يعود في حركة بالعه المهاره  
وسمونه نهر كهر في صوره كنه قوية تكفي بصعوبه  
صوته لان ادم ما ان الخلف ميلا مدهلا وكاه  
قطعه من المطايد المزج ومرك موسى يتجاوز بهفريه  
ثم دفع قدميه إلى عسى وركن حصته في محطه وبعد  
ويبدو قد عسى لعمه وهو نحو الجدر فدفعه بقدمه في  
قوة وسهل التدافع جسده ينور حول نفسه ثورة يدي  
- يد مستحيه وهر كل موسى في صرده وفكه .  
ركنين عيشتين مما بهون ثم يستقر على قدميه ارضا  
وانصب انصوات الابوتى من يعود

كان من الواضح ان الاسرائيليين قد ارموا دعب فوق  
ارجالهم .

وهناك (رياد)

- اهرب يا سيد (ادهم) اهرب والا خسرت كل شيء

وكان (ادهم) يتركه لله على حلق

صحيح انه يخلص الهروب ويترك الفرار من وسط  
المعركة ، ولكن في كثير من الاحوال يكون الانسحاب هو  
الحصل خطوة في سبيل النصر

لقد اتركه الاكثر من ذي قبل ، حتى بطريقة مهمة

وضرورة من يبدل المصري جهده لاجلها ، والفور لها  
من اجل وطنه

من اجل مصر

ولهذا السبب وحده هناك (ادهم) ساخر

- مطرعة يا عزيزي (موشي) صحيح انني اسمع

بتفكيرك القوي نحو الآخر ، (لا انني مضطرب الا  
للتصريف .. إلى لقاء آخر .

لأنها ووشب عبر القادة المضطربة من الطغاة الثغرى

للعنن ..

ولم يترك (موشي) لحظة واحدة

نقد شب والتك على لحيته ، والتفك بدوره نحو القادة  
الذين (رياد) يحرم من طريقه يستسلمه صانف  
- ان تتفكر به .

ولكن (موشي) تحس بسرعة وتنادى رصاصه  
رياد ، ثم لكه في معبده بمنه القسوة صارف  
- نبتد

و غلب لحيته بالخرى في فكه مستعزف

- ان تحول بيني وبينه

سقط (رياد) اثر التكمين ، في حين وثب (موشي) عبر  
القادة وهو جسد من الطابل الثاني ، يستلخر على  
لحيته في حنقه المرس وراى (ادهم) امامه بنكم جندي  
اسرائيليا ويحطكم فلك الثاني ثم يندد داخل سياره من  
سيارات فريق الامن ويطلق بها سبعا فتندفع (موشي)  
الى سياره اخرى وتطلق بها خلفه

ووصلت الامدادات الاسرائيلية ، وانسحب معظم  
الناشطيين ، ورفع الناقور في الاسر ، في نفس الوقت  
الذي دمرت فيه مطاردة عبيطه  
مطاردة للمعركة ..

كن كلاهما (ادهم) و (موشي) شديد البردعة في قياده

السواراب مع جعل المطرود قويه وعصفه يشوب يهودي  
الوندان في قلب (تل بهيب)

لقد عبرا (شوارع المدينة واتجهوا على نحو مباشر إلى  
الميناء ، وكلاهما يطلق مسيرته الصان وعصم موسى ،  
في سيارته :

- من الواضح انه يحفظ شوارع (تل بهيب) عن ظهر  
قلب كما لو كان واحد من أهله إنه يتجه مباشرة نحو  
رصيف الميناء التجاري

هاول ان يريد من سرعه سيارته ، إلا انه كان ينطلق  
بسرعه القصوى بالمثل ورأي (أدهم) اسامه ومجاور  
واحد من سواراب النقل في براءة منقطعه الطريق ،  
فالحرف بدور ومجاور في براءة ممثله ثم شقط  
ممساج جهاز اللاسلكي وقال بالهديره

- الهدف يتجه إلى الميناء اغلقوا الابواب ، والهموا  
بعض شواجر والمتارين .

ثم ينادي بدم عذريه ، حتى اتاه صوت (أدهم) الصاخر  
عبر جهاز اللاسلكي وهو يقول

- تشكرت يا صديقي جميل منك ان تبرزتني  
خلد (موشي) خادجيه ونعم في صديق

- اتبعه - لقد استغنى الله باللاسلكي سيارته

وعنى الرغم من استغنياله بلده ، حتى (أدهم) يستد  
طريقه نحو الميناء التجاري دور ان يعيد عنه لحظه  
ولدهه حتى يمت لبسته المتارين التي قامها رجال  
الامن وصرخ (موشي) عبر جهاز اللاسلكي  
- انطلقوا القتل .

اتاه صوت (أدهم) بنفس المسجريه

- تشكرت على هذا الشعور الوندان

وفجاء اسراف (أدهم) بسيارته وانصرفت رصاصات  
، جمال الامن التي نصابت سياره (موشي) فصرخ

- ليس في ايها الاغبياء انكم تطغون النيران على  
مباشرة

اوغف فريق الامن بين الرصاصات نقطه بر صرخه  
(موشي) وعند عاد (أدهم) إلى مساره لاؤل في سرعه  
فريق وانصهر عبر المتارين فهدف (موشي)

- يا للشيطان !

ومع هذا ، ارتطبت سياره (أدهم) بالمتارين  
روسم كطائر عملاق ، ولندفع رجال الامن بعيد عنها في

اضطراب شديد قبل ان تهبط على الارض . وشب مرة  
اخرى ثم اندفع نحو رصيف الميناء بكل سرعه  
وتولى مرشد الرظم موشى بهلابل الميناريم بنوره  
ووثبت سيارته ايضا ثم هبط خلفه سياره ادهم  
وصعد موشى غرامتها في مهاره فدرت حور نفسها  
مصف يوره . وتوقفت على قدم مر واحد من حافه رصيف  
الميناء في حين ظلت سياره ادهم بكل سرعتها في  
الهوى نحو مياه البحر الابيض المتوسط وهوب إلى  
البحر ..

وامام دكتور التجميع الرظم الميناريم بسطح الماء  
وعاصبت فيه بسرعه . وهدايتها ادهم في حين لحذر  
موشى سيارته واندفع نحو رصيف الميناء وخلفه بعد  
رجال الامن بهتف

- نقد غرقى

صاح به (موشى)

- صله لا يترك بسهولة

فاتها وجلس سترته ثم وشب إلى الماء . وعين فيه

خلف سياره ادهم ..

وفي الاعمال المفي التخصص

(اادم) و(موشى) .

كن اادم يعاين للميزه عندما حاجمه (موشى)  
لمسونه ادهم بمساوود بارعة ودار حومه في مهاره  
دمروره ثم امسك جانب عكته وصعد وريده للصفي  
بخبره وحكة ..

وعنا شعر (موشى) ياتولر ..

ثم يكن ادهم قد نكته او ركله ولكنه شعر براسه  
بنور لان ادهم سقيم خبريه وانخلق سمار الدم  
انلدم من السنب اتي التماح عبر الصفه برقي عني انور يدين  
الصقير .. على حاتبي الصق

وعبر موشى عن القتل والمقارمه ونصور انه  
هناك لا محاته الا انه فوجى به ادهم بدفعه الى اعلى  
وبصدمه حمر سحر بالهوى النفي وسمع رجال الامن  
بهشون

- هنا رجلتا .. امير هو لا تقاذه

ثم يد مدد انك ادهم حيانه ولكنه لم يكن بصنطاج  
مواصه على وشعر به ادهم وشب ويهود بنورين في  
الاعمال . فرد :



## .. الحكاوية .. قته يازر ..

اسرع أربعة من رجال الصفاح البشرية إلى المدينة  
واتمشوا (موتس) ثم وثبوا خلف (أدهم) واختلوا تحت  
ثيابه ثم تقابل ثم صعدوا والحيرة مملأ وجوههم  
وبلابلهم

نقد حفر (أدهم) في أعماق البحر  
لنظري ثمانا

★ ★ ★



لاستكشفه هم تحت الأرض ... صوته ل ...

و ... حركته ...

## ٦- الخطبة ..

ثم نكن عذاب الساعدة قد تجاوزت للصبيحة صباحا  
عندما استيقظ (يوهانس) رجع المصطفى إلى امرأته من  
بومه على حين جرس الباب فسطع في سحابة الساعدة  
المجاورة لفرشته واضل سباب ولقد فهم ان بهمه  
ويريد من مختلفه المدرس ثم يفتح الباب فاندل في بهجه  
عدوانيه

- ماذا هناك ؟

طبعه وجه موسى بورساتيمو الذي يد شاحب مرهف  
مموبر وهو يقول  
المسيد (يوهانس)

الطبي حاجب نهر الكناس وهو يماينه في شدة من  
المصدر والست فهم يقرن في غلقه  
- ماذا تريد ؟

ربرد موسى مقابه في مود وفان

-ريد مقابه (يوهانس) شخصي

سائق (يوهانس) في منطقة الكثر :

- وهذا تريد منه ؟

حاجب (نوس) : في شدة من الحدة

- ندي سة مخصيه به من انديو (نوس)

برجت عبد ريو، فجاء وانطب منهم بهله شديدة  
وهو يهتف :

- (نوس) ؟

ثم أصبح قطريق امام موسى مستظرف

- انكل يا رجل - انكل بصوحة

شعر موسى بدهشة بالمه بهد البصر الشديد في  
المتدعر (لا انه نكف إلى الشقة بسرعة ومرك (يوهانس))

يطلق الباب خطفه فهم ان يسائه في بهجه أكثر

- كيف هي ؟ أين سحبا لان ؟ يسم بجمعه ؟

مرك موسى عطر الفور ان بهو هذه عارفي خمس

اتيه في حب سينة (جوان نرا) نو سوب جراهام

كما يجهز وشعر في تحافة بشيء من العيرة جعله يجهز

في جفاء واضح

نسب مغولا للإجابة عن ايه اسسه لاوامر ندي

بالنصر على ريدرك ، ومطابق شطصا نور وصون

طمرسي إلى من أهبب) وفي ايه ساعه كاتب وسيميك

رملة مسجدة وحفبه مطلقه وبهدف انظر ريك

وساهر مباشرة إلى الولايات المتحدة لأمريكية



## هاتف في هاتس :

• وان رهن (شارنك با (سويبا)

بائع الشريط وحصص صوب (سويبا) يصبغ يد لوصا

ومن حسن حظ ان العالم بوجه الان تجداد جديدا

ومعظم خصومنا انتهى امرهم (سكوربيون) معظم

مطرب " (الماضي) بمعنى لخص اموالها الفكرة بعد ان

تجدد نوما (كارولينا) عن ادارة تيمكه (جراسيه

فانسه " (الذي جني بس) تهاجر مع تهمير

الإمبراطورية النمورانية " (انها لرحمنا

يا (نور) لم يصدق التي طاعت بها سواب وسواب لقد

هاتف خيرا (حظا النظمه) فهل انت مستعد يا (انور) \*

هل انت مستعد ، يصبح رجن الممظنه المرى في قلب

(النوماد) ؟

• يوم خمسة (جريد (المحور) المفسرد لم (٨٤)

• • • • • خبير الاموال الفدر - استطاع بمكثف التعبير عن معاوله بعض

المصر من الاممكده الاحوال التي ربحها من الجريمه في (مشر وحب

لقيله وشريفه - بحيث لا يحيط بهمهم قشيره

• • • • • مع عقد الاتحاد السوفييتي (سويبا) في مركز التسييف

خطب اسريلا ان يهاجر الضحايا السوفييتي كي جني (لويده وجرود

على مؤثر على المملكه

صحت الشريط المسجل بصفقات وكامه بعمحه (سويبا)

فرصة للتفكير فطد حاجبيه في شده وعظم

• الواقع ان هذا يعاد الى الكثير من التفكير

انفسه في تابع الشريط وكأنه يجيب عباره

• قبل ان يبدأ في التفكير اخرج العقليه وانظر مايقا

النظا للحقيقه وافتحها ويركف عوده في شده مع

روية روم القنود (لينا) ومطلع في مبداء الى علية صغيرة

عن القبطه فمن ان يدافع صوب (سويبا

• في القبطه مسجد ربح مليون دولار هو مبلغ بسيط ،

بعض حساب المصل والتكليف ومسحور عدد موافقتك على

مائه الف دولار شهري ، يوضع نصفها في حساب سري

باسمك في حد بنك سويسر في حين يملك المصل

ثقتي يذاهد وفي سرية تامة اما العنبه الصغير التي

نرى ماملك فهي عليه خاتية الان ولكن في حاله

موافقتك مسحور احث (جهد النصت) في العالم

اجمع (الا يا نور) حسم امرك على الفور هل توافق

على العمل بحسابي في هذه الممظنه الجنده (لا ؟

وفي حاله الاحوال سكون عنيك ان مستمع الي ما ساعدته

عنيك من تعليمات وفي كل الاحوال ستمدو هذا الشريط

بنفسه تلقائيا بعد ربيع دقائق من الان (هه يا نور)

حسم امرك بصراحة هو توافق ام لا \*

ثم يسمع (موسى) آتى حرف واحد من كل هذا وهو  
جنس موزع في ردهه منه (يو) ثم لم يثبت ان  
عند عصب راي (يو) يهادر الحجد وعلى وجهه  
تعبير منهم ، والفعال عجيب وره يقرب منه ثم بعد  
يده (ايه) ويقول

- اعطاني ما لديك

ثم (موسى) يده في جيبه وخرج كوما صغير  
بحوي جهاز المصباح الجديد فانسقطة منه (يو) ويطع  
اليه بحظه فلان ان يلوي في حرم

- اخبرني اني قد حصلت على الجهاز والعطيه وان  
فل خسر ميم كمد ارافت بالاصبط

ويراف عبيده في شدة وهو يصرف

- كل شيء

وشعر (توبى) بالخوف

بالتكثير من الطوف ..

\*\*\*

انضم رصيف الميناء المجارى من س بيب

بالتمسك والموقفين ، وعند من اصحاب الاعمال وهم  
يظنون في سكون وفضول الى رجال الامن ، الذين يهتدون  
على انفسهم سياره (ايهم) من الاعمال وبدا الصيق على  
وجه (عوشى) برر انهم (الذي) حفت حسه تقرب بوا  
بشارق الثماني مد بفتحة (الهم) في القبه السابقه  
فصاح في رجال الامن :

- كهلوا هؤلاء القصويين ليس هذا سرك او  
اسرارهم قرب دعونا نعمل في شؤنا .

أجابه رجل الامن :

- آتوا هؤلاء القصارى جهنم يا سيدى ونكن القصور  
بجديهم (اي هذا) قد حفت بوس بالامر الطبيعي

قال في ضيق :

- وليس بالمعجزه ليس مجرد شخص انهم المودع  
الجهنمى ووثب يسارته الى البحر

مطلع اليه رجل الامن في رخشه وقال

- نيتو لك هذا امر عانى ؟

قال في عرويه :

- لا تستطيع ان تفهم ما هو الفصل

ارسمت بهمنه مكره عن شفي رجلي الامن وهو  
يلوي



٨٥ - فهبت

القلب اليه موسى! في يروود وقال

- ما الذي فهمته ايها المبصر؟

لوح الرجل بيده ، قللا

- لا شيء . لم أكند شيئا .

وعاد يطلع لخطاب إلى البحر . فبين أن يتابع

- ولكن أين ذهب ذلك الرجل ؟ أنه لم يمسح يده إلى

سطح البحر . باعداد الممعة كله ، ولا يمكنه البدء . حيث سمعت

الأمم . دون هواء كاف ، لمسه يزيد على أربع أو خمس

دقائق . وقد رقم عالمي . ولم يضر رجال الصفايح البشرية

على جنته . فأين ذهب ؟

تتم (موشى) ؟

- هذا ما نحاول معرفته .

وكأن هذه تسجل عقله بالتفصيل . عند مساء أمس

أين ذهب (لدهم صبرى) ؟

كأنه يلقى سمحت الماء لأكثر من نصف الساعة . دون

هواء ؟

ولمطع الحفار . صباح رجال فريق الإنقاذ

- ها هي ذى .

تلف وجهه بمرعة إلى حيث يشير . وعلى الرغم

من سلامة البرد . خفق قلبه في عصف . وهو يطلع إلى

ونش الإنقاذ . وسحرك في خطوات سريعة نحو الميناء

لمر يستشبعها الفوش من الأعصاف . وأشار إلى رجال

الإنقاذ . قللا

- انزلوا هذا . يريد من المحصنها أولا

اعترض رجل الأمن ،

- ولكن هذه مهمة ...

فانطه (موشى) في عرامة

- سأفحصها أولاً

تسبل رجل الأمن شلبيه في مبرم . في حين ر ج

(موشى) بالحصن الصغير في ضمام بالغ . ثم سال دود

الرجل

- أين الإطار الإسفاني ؟

قال شرجل

- لنجد الإطار الاحمطي ؟ لم يضر عليه ربما

لقد هي أثناء تسقوط أو لم يكن هناك عند البداية

عند (موشى) . حجبته بحفلات ثم ممر

- فهبت

مثله رجل الأمن في الضمام

مدى فهمه ؟

جابه موسى في برود

- لا شأن لك بهذا

ثم سجد وعابر المكان بسرعة ووثب دنا

بدره فلف به جن الام

- فل التفت من قصتها ؟

ثم جاب موسى : والى انطلق بالمهارة في همت

و مع انه اسجد الى مفر (الموسى)

و كان مفكده كنه يدور طوفانهم و شعور بجوء

به جحش ما بين الصبب والتصبى والتعبط و صبره

والاحترام .

لهم وحده يوشيه انه ليس قوي . جن محير ما لي

ايمان ..

لهم وحده بيهره بكنانه وقرنه وحريره وحنينه

لهم وحده يؤبه محور بالتصعب

ثم سواك انكاه خون لهم صبري . خبي ولسي

ميس المصاب اب وهدى الى فهو وبتل حد رجائه عن

هراسة .

- فل استجوبتم التفتي ؟

ثم سجد في برود و جاب

- ليس حد - تصبب لهم من خيل يس لومه

قد دوسر في حد

و سجد سجد و مريكة

فوق ترجز في اسطر

- محي - فط يوسفه صرب و خلا و جعلت الله

و سابه و برجا بين حد اسطر و وشي حد نفس النعم

بيدو كنه يوسه قد ايسه سابه فهو يوسنقى حرف و حد

بعد كنه حد - مار بغير كنه حد - في سبر اطر حد \*

مك (موشى) شكله . وقال

- كلا قرنه لي

ودفع باب القيو وفتاب (الر حديث بطن واد في

طانه يبري بها بانف معظم و اسار ملسورة و اسما

سبر من لط و صابفه ومن الله و الله واد فبد

رجل (موسى) . بر مفهه ملس . بغير يصدك كنه يبه

و قد اسعد حد الرجل مصطه بالهريه و شمر (موشى)

الى ارجس . فخص من مكانه و عظم القيو و عطفه

حنفه فضع موشى الى ارباد و طان يبروده

المعهود :

موسى .

- إلى متى تنوي المقاومة ؟

يطع إليه (رياد) بعدين منور معين نوب ان يجيب  
ويبدو ان (موسى) لم يكن ينظر في ثوابه جوب . فقد تابع  
على الفور :

ثم بعد ذلك فادبه من المقاومة . فقد طلب شخص  
بالفعل عسى اترجى الذى سيق كل هذا معه . ثم  
التفت على (أنهم صوري) .

وعبر الرخم من شفوية الداميين . رسم (زياد) القسامة  
مدره . وهو يهوى بصوت جش و هز  
حلا ؟

قال (موسى) بسرعة .

- بعد لا يصنع هذا ؟ هل كانت هناك قصة بينه  
ظرفه ؟

اشاح (رياد) بوجهه نوب ان يجيب صريح (موسى)  
- من الواضح ان (أدهم) هذا بعد انتم القعيد من الحفظ  
والبداهة . لاتفاده وتأمين فربه في كل الاحوال . نوب ان  
بوالى بمن يترقبهم حبله متلك . لم تنسبه إلى هذا ؟  
نصم (رياد)

- كل شيء بهوى . في سبيل للتصية

نوح (موسى) بيده . قللا :

- بنة قصه ؟ إنها قصته وحده . قصه (أنهم  
صوري . القصة قس يصحى فيها بكم جموعا  
قل (رياد) في خلوت سخر  
- ربما يطبق هذا عليكم ولكنه لا يطبق عليكم (أنا  
بقتل جميعا في سبيل قصه واحدة

رمطه . موسى . ينظره صفره طويله . ثم انجبه إلى جهاز  
الصق كهربي . وهو يقول  
- ظن ان كم سيق في سبيل القصة

وصفط احد ازرار الجهاز . صري سوار كهربي عريف في  
جسد (رياد) . الذى انكسر في قوته . وهو يطلق صرخه لم  
هاتنه . فهد ان يوقف (موسى) النيار . ويساله في قصه  
- أين (أنهم صوري) ؟

صاح (رياد)

- ادع إلى الجحيم

صنط (موسى) الر مرة اخرى . وبغره فطول وراح  
(رياد) ينفض طويله . حتى رفع (موسى) يده عن الر  
وتنهال قسى بملما . و (موسى) يكرر سؤاله  
- أين يحب (أدهم) ؟



مجلسي خواجه عيسى و حضرت ابی بن عبد الله و ابی بن محمد

مجلسي خواجه عيسى و حضرت ابی بن عبد الله و ابی بن محمد

مجلس (ويلا)

مجلسي خواجه عيسى و حضرت ابی بن عبد الله و ابی بن محمد

مجلس

و استظرفه بصریة مفادفة -

- مستغيب في الجحيم

النبي حاجب (موسى) و صخط اثر مره نالنه و بره

(رعدا) بصر و بصر بطرد طوبية فضيلة ، في ان بصر

فادف ، الوعى ، و قال في نصيب

- مدحس الاستاذة ملكة في عسى و هو نصيب قد

نماضا .

و فتح باب الخيو لمثله جن المحبر ان

- هل نصيب حمة على مره ؟

جانبه (موسى)

- كلا

سأله الرجل

- هل مواض استجو به ؟

امام (موسى) براسة نصيب و قال

- بر قدم بطله عسى براسة صلاوة و علو امه صرحه

هاتف الرجل في دهشه

## ٧ - الفكرة ..

رفع (فدري) و (مسي) عيونهما في بقله (إلى) (جسام)  
الذي قدفع إلى حجرة (فدري) ، والاتصال بكسو علامته ،  
وسأله (مسي) بسرعة .  
- ما آخر الأخبار ؟  
اجابها بأسرع منها :  
- لقد غرر بمساربه في البحر  
حب (فدري) ، غطيا :  
- ما جنى هذا ؟ ما قدري أرسله إلى البحر ؟  
اجاب (جسام) :  
- الاخبرني وربنا الان ، تكول ان رجال (الموساد)  
طردوا (لهم) ، في قلب (تل أبيب) جسي وصل إلى  
القيود النجاري ، وهناك اقتحم كل المناريين والحواجر ،  
ووثب بالمسيرة إلى قاع تبحر  
خلق قلب (مسي) في ثورة بين صنوعه ، وهي تكول  
- وماذا حدث بعد ؟  
عز رأسه - قائلا :

- بعده ١٢

اجابه (موشي) في صرامة :  
- اظن هذا على الجميع  
قال الرجل مستكبرا :  
- وبعد عنه ؟ ما طلق النار على راسه مهتر .  
ويتهن كل شيء .  
صاح به (موشي) :  
- لست بك عنه بعد لا امر مني ما فعلته  
سط الرجل شلتيه ، وقال :  
- فتهن سليل ما صر به يا (موشي) فربما تفكر  
خطه ما .

ترفع (موشي) حظه وجاب  
قد صمبح يا رجل بن لدى خطه  
وقال على حق  
إن لديه خطة ..  
خطة شيطانية .

\*\*\*



— وما الذي فعلته نحن هنا ؟

ثم ذهب مسطرد في الكلام

لا بد أن مسافر الآن إلى (إسرائيل) (الدم) يحتاج

عنا إلى وجهنا إلى جانبه

قال (فوري) :

— مهلا يا (مسي) لا بد أن يتأكد نولام من منظر ما هذا

لن نريد الأمور تعقدا بالنسبة لـ (الدم) ثم إلى المشكلة

الفعلة الآن هي عين هو ؟ أين (الدم صوري) ؟

الجمعي للقور صاما وفجر في صياكها السيول دقة

أين (الدم صوري) الآن ؟

أين ؟

\*\*\*

مطلع (شيمون راز) في دحشة إلى ذلك الرجل الذي

يردى ربي عمال المعبد — والذي وقف أمامه بوجه نظمه

الشحوم ، وسأله في حيرة :

— من أنت يا رجل ؟ وماذا تريد ؟

اهتمم الرجل ، وقال بالعربية :

— صباح الخير يا عربي (أحمد) صحت سموت مند

الناظرا لأخر مرة .

تصبت عينا (شيمون) ، وحلف :

— أنت ؟

ثم جنب الرجل إلى داخل شفته فجأة ، وتأكد من أن أحد

لم يهتبعه ثم اعطى الباب في (حكم) والنفس إليه عطف في

مريخ من الدحشة والسعادة

— (الدم) " هو أنت ؟ يا الهي " كيف حاله

يا رجل ؟ ماذا فعل هذا في (أبيوب) ؟

مسح (الدم) الشحوم من وجهه وهو يقول

— أهي كل أسنثك هذه يا بني صنيطي فلان جدح أولا

إلى حمام منص ثم إلى رطار شهس ، وبعثا ساوجب عن

كل أسنثك

خلف لرجل

— تفصل يا صنيطي مدوني كنه رهن بشارتك وعصمت

سهر من حمامك ، مسجد إلفار شهس في انتظارك

نجه (الدم) إلى الحمام وحصل بالفصل على حمام

دافي برال به كل الشحوم والأوساخ عن جسده ثم وصا ،

ورددى معطف الرجل المبرسي والذي صلاه الصبح

وعصمت فتعشى سها تسلط إلى أفقه رائحة الطعام الشهوية ،

وسمع (شيمون) يقول .



- الإفطار عند يا صديقي .

أقبل انهم على الطعام بشهية عظيمة (شعوب)

بستانه

- ما الذي فعل بك هذا ؟

أجابته (أحمد) .

- إنها قصة طويلة يا صديقي . ولقد انتهت بمطاردة في

قلب نيل نوبل . جعلتني أفر بمسيري إلى البحر . وأصبح

بعد الماء بربع ساعة كالماء حتى وصلت إلى مغارة

التمرد . فاستويبت على ثياب أحد العمال وسكربت في

هيبه . وأبست اليك على الفور

قال (شعوب) في حذر :

- ونحن لولم من الخطورة أن تأتي إلى هنا ؟

أفهم استغياك . ويكفيك عدم وجودي هنا محيط بسلامة

بعدة . فالجميع يتعاملون معي بعبارة شعوب (و)

عصو انهم يستلزم انهم البارز\* . فلو أن يظهر

بهاهم من في الواقع أحد منهم . رجل فمخير ب

العصر . الذي يرمز به بهم عند أكثر من ربع القرن

أجابته (أحمد)

ه . تكلم . منظر لثمن الأرميني (غير مص)

- انظر يا صديقي . من يأتي هنا طويلا . ولكن لا يسيب

الذي يتبعوني به . كان يحتمل على انقاذ حذوه لا يمكن

موقعه . قط . حتى عن طريق أكثر أجهزة الكمبيوتر لك

سأله الرجل في اهتمام أقل

- وما الذي تقوي خطه ؟

أجابته (أحمد) :

- مساحاج إلى بعض المساحيق من منجر لإلوان

التيمن . وإلى شفه في مكان ما . بالقرب من مبنى

(الموساد) . هل يمكنك تصوير هذا ؟

هو الرجل كلفه . وقال :

- بالطبع . هل تريد شيئا آخر ؟

قال (أحمد) في حذوه

- كلا . سأؤتي الأمور الأخرى بنفس

قال (أحمد) في حذوه :

- فليكن صاندر المنرا . وحسابق على الفور

ثم سأله بعه

- ولكن أغيرني . كيف يمكنك أن تصبح بربع ساعة

كاملة . تحت سطح الماء . هل كنت تريد ثوبا ناعم ؟

فهم (أحمد) فهمانه غامضة . وقال

- هل كانت لدى وسيلة مبتكرة .  
وانم يزد حرقا واحدا ..

\*\*\*

الإطار الاحتياطي...

نظفها [موشى فى قسم وصح وهو يقف فى حجره  
مدير (الموساد) وبطلح عبر المائدة إلى الكراج فاعتدل  
المدير فى مقدمه . وسأله فى هيرة

- وما صنه لإطار الاحتياطي بأخذا أنهم يصرون ؟  
التفت إليه [موشى] . وقال :

- لقد سرعه من مكانه . وبستخدم للهواء للمصعوط  
داخله . فببطن سحب الماء طوال المسافة التى قطعها  
حتى خرج من حدود الميناء

سحب عبد المدير فى دهنه . وعو بطون  
استخدم هواء الإطار .

أوما [موشى] براسة إيجاب . وقال بسمه من الموط  
- شكره مبتكرة . والبقية . بشف عن مكتبه وهنوء عسبه  
أششد . حتى فى أحلك المواقف  
لأن المدير فى حتر :

- يدوح لى حيا انت مقصود

سم بجهب ، عوشى . وإن عاد ببطح عبر المائدة فى  
صمت . وقد أتعط حاجبه فى شدة . و عندما طال صممه  
أقال المدير

- إلى أين ذهب ؟

بصم عوشى .

- ن شدا

ثم عاد بصفحت إلى المدير . مسطدا

- كتب فكر فى امر : أنهم يصرون . فهو بر بعداد  
سرايين . وإن يهد به بال . حتى بسم مهمه  
سأله المدير :

- هل نجح فى الحصول على أية معلومات من  
(أورلوف) . قبل وصولكم ؟  
أجابه [موشى] :

- [أورلوف] بذكر شدا . صمدا . ولكن لا أهد بشرى  
الأصغر أن بسم يصير كن وسائن الحس . حتى توقع بذك  
شرجل .

صمت بحقة من الصمت . حين أن بطون المدير  
- تفقتنا متوقع به حالا ؟

صعد موسى سبانه لحقة أخرى وقال

- لو سار كل شيء كمن يحط به فسوف يه جنت

سائه المنور في اهتمام

- لديك خطة معدودة ؟

اجاب (موسى) :

- نعم لدى خطة ، يمكن ان يفلح فيها اني

معدومة فهي من نعمت على بر عب ومهارتنا بطور

ما يستمد على طبيعة الخصم نفسه

وعاد يطلع عبر النافذة مستطرد في حرم

سجل ادم صبرى ( يوقع ب ادم صبرى )

ويختلط حزمه بشيء آخر .

بالكراهية ..

الكرهية بلا حدود .

★ ★ ★

اربع المولى العربى فى ( مثل ابيهم بالباغ والتمرد

والتمشيد ) روح كل بالغ يرفع صوته صانح عر

بصافه ، وانزعت الاصوات ببعضها ، واختلط الاسر

والشغل كل بما لديه ، حتى ان احدا لم يهر انصاف او حجب

للرجل الهادى ، الهمى القصر للكت الشويه الذى عبر

المولى فى جنود ، واتجه نحو منجر فمطور وسأل صاحبه

بالعربية وبلهجه فلسطينيه واصعة

- أجد لك خطة باردا ؟

توكل الرجل عن العن بصة ورفع عينيه الى صاحب

المولى فى اهتمام ثم عاد ينهل بما بين يديه قائلا

- وبعد مستخدم بطور بارده وفصل الشتاء على

الايام ؟

اجابه الرجل فى عدو

- حسب تلك الرجفة الى يمتحها

وعلى انفس صاحب المنجر بعد ان ينشر كلمة الممر

المنسوبة وسار الى داخل مدجده ، قائلا

- من لو اصبح انت بفهم الكثير فى عالم المطور تفصل

بالدخل وسأعرض عليك الفصل ما لدى

نصف الرجل الى المنجر فى جنود ، ونظروا بمراجعه

بعض الرجفات الاتيقة فوق الارض ثم خفي بحرقة تحت

طبيعته فى احد لاكن وهناك صعد جردا خطي فى

الارض فان حب فى قلب وكشفت باب بطود الى قيو

خفى تسرع اليه الرجل ومرك الاطف يعود الى موضعها

خلفه ، ثم انقسم قائلا :



بعد ان من العمل معه فتح فيه روحه النورانيه

- صباح الخير يا رجال -

بهس ثلاثة من الفلسطينيين يستقبلونه في حرارة ،  
وكبيرهم يقول :

- مرحب بك يا سيد (انهم) حمد لله على سلامتك  
بفضل .

وجوه الثالوث ، وهو يسل

- كم كانت طيارتنا ليلة أمس ؟

بجابه كبيرهم (خسان)

- ستة افراد اربعة نطو مصرعهم والثلث هم  
لسرهما

سأله (انهم) في اهتمام :

- ومنا من (زياد) ؟

بد الحرب على وجه الرجل و جاب

- انه لم الاسيرين

ارسم صيق شديد على وجه (انهم) وهو يقول

- يا الهى يهوى - وجوى هذا سبب لصرار

للجميع

ريد (خسان) على كنفه قائلا

- لا تفكر بهذا لاسلوب يا رجل اننا نقاتل جميعك من



- دیک من هد قائمهم المسحیبه فی کفصاصی  
الامش

ساله عسان فی خبره  
- کبف انی ؟

هم ادهم یقول شیء من یولان رفیع دقت ممیزه  
عسی باب القاعه السریه قهب عسان فایه  
- ایه (عیب) عسی اموکت ان امر جتلا قد حدث فهو  
لا یاسی انی هذا الا بصروره القصور

تم یکتد بینه من عیب به عسی صبح عیب (عیب) تناب  
والذفع الی الداخل ، هانقا  
- نکتد فرروا (عظام) (زبان)

النظر حاجب ادهم فی سده وکتبه تم بینهر بینه  
شبه و عسان یسأل (عیب) فی مفسار  
- عتی واین ؟

اجابه (عیب) :

- عیبه نکتد فررو مسجوره عسی مسصف اتمین  
+ تو تم یحصنو عیه عکر عرف صاف سیفانوره رهیا  
بالرضایان

عیب (ادهم) و نکتد وهو یقول فی حرم

- انی فاصمحت حتی مسصف اللیل  
صاح به (عسان) :

- بینه عسی عدا یا سید (ادهم) عسی کس فقا  
اجابه (ادهم) :

- وریه لا و فی کل الاحوال عسی الموکد ان وریه  
فی حطر پانج  
قال عسان :

- فیهر حمه اده (سیحانه وبعانی)  
اجاب (ادهم)

- سع یا کید بسع اده (سیحانه وبعالی) امکت سیفل  
قصارى جهنم لظفانه .

صاح (عیب) :

- مسخیرین ادهم یجنفلون به فی فیو شیهی  
(تموساد) و یحیطونه بحرسة پانجه و باب الفیو مروء  
بجهز قنار منکوز ، و

قلطعه (ادهم) یفته :

- عل معرف هذه لتکافیل بشکر عسی ؟

حق (عیب) فی وجهه بملقه فین ان یمنعم

- ماذا تعنی ؟

## ساقه في حرم

عن عن يعرف مواقع القبو ههنا وما يوصل به من  
شباب الماء والكهرباء والتهوية \* وكل رقيب المكن  
وعرف عدد رجال الحراسة ونوع جهاز الإندار وكل  
التفصيل الاخرى \*  
لجانب (البيد) :

- بانماكيه : فيها خريطة شبكة المياه والكهرباء  
وبخطوط التهوية . حصل عليها رجال في المدونه  
الإسرائييه اسم عن القبو ، فخذوا الرسم الهندسي لهي  
(الموساد) محمد فيه مواقع اجهره المهد به بحيط  
والمنصب بجهاز الإندار ، فهو جهاز من نوع كذا . بمخص  
بصحه الرجال المسموح لهم بالسفر الى القبر وقتل  
منهم بخص بطاقه مضطربه خاصه . شح باب القبو  
بالبكرونيا وفي النهايه يوجد منه من حرس مدسقل  
المر الذي يفر الى القبو وحس باب القبو منه وكل  
منهم يحمل مدفع اليد ويجهد عدد من سكين الصراخ  
والفأس اليدويه . وعند يده الماء القوي على سيره  
ويصير الاوامر بقلته الى القبو . يسلطه حارس الباب  
الرئيسي ويصيرن به الممر إلى باب اخر في مستطبه

ويستلمه حارسا الموصف في هذا المكان ثم يستلمه  
بخرسى القبو . الذين يصطفيه داخل القبو ويقطان ايقايه  
الايكرونيه ببطاقه مضطربه نظري  
عدد منهم حاجيه . وبث عليه علامات التلقيب  
لتصلي يحفظ ، فهو ان يسأل في اهتمام  
- وما اتبع فحدث التهويه \*  
مط وريب شفيه وهو راسه ، فبالا  
- هذه هي اللقطه الموصفه فانساع فنداب التهويه  
بكر لاخوه جسدك بالنسبه لمعظم المكن ، اما عند  
اجره الحارس بالقبو ، فهو اصيق مما ينبغي بحيث  
لا تتسع حتى لطفل صغير .  
عدد منهم ، إلى صمته لحظات اخرى ، فنهيه (البيد) ،  
وقل

- صلي : الوصول إلى (رياد) مسجل ، فالت  
لا يملك شيا فاب المضطربه الخاصه ، او ان  
فأطحه (هم) ، وهو يشير إلى راسه  
- ولكنني أملك هذا .  
ثم ارتسمت على شفيه البسمه ، وهو يصوف  
- كما اني عشت المهام المسجوله اعطني كثيرا  
وحملت البسمه الموص  
كل الموص .



## ٨ - لمسة عبقرية .

الاسم حارس بوابة مبنى (الموساد) في إسرائيل وهو  
يلقى بلداً رومانياً سريعاً على يافته ثورتيه ١ وهو  
يقول

- مرحباً يا (لوي) ابن مخفي مداكتر من شهر كحل \*  
مطاً بيو شغيفه وهر كغيفه في لامباله وهو يجهب  
- في ممرسى بلد ابيه بلده حيث في عسيه  
(لوي) في مطوس شهر فاملاً حراجه

سعد الحارس وهو يحد رنيه بظافته مصمما  
« صيفك نك نسمي الي فريق المحظوظين  
صحتك بيو في سفره وقال

- فريق المحظوظين \* من اوضحك انك لا تعلم شيئا  
عن العنق الفضي يا صبح انت فريق المحظوظين  
تدب بوجوه الحظر في كل مكان في العالم ويترى  
يا عين نصف مفتوحة ومستمسكهم بحب وساتهم و  
فناطه الحارس في صبور

فلنك يا جيمو بوند من امر يسرعه نك  
المحاصر الصمجة هي ادب الي مكتبك وسيرج  
نكرات مظامرك هناك .

هز بيو كغيفه في اسفندار وعمر بوبه الميس في  
خطوات سريعة ثم اسفل المصعد إلى الطابق الثالث .  
وهناك التمر السحية على رجلان من الطابق وساتهم  
- هل نجد المدير في مكتبه ؟  
لجابه لنظم :

- نعم هو هناك منذ الصباح الباكر  
اتجه (لوي) مباشرة إلى مكتب المدير . ودق الباب الى  
رفق خمس صوب صوت المدير يقول  
- من بالباب ؟

طلع (لوي) الباب . ورسم على شغيفه اسماءه كعبرة  
وهو يقول -

- صباح الخير يا سيد المدير  
عبدل المدير في مقعده وقال  
- (لوي) " صباح الخير يا رجل لماذا لطمك  
اجازتك ؟

طلع (لوي) إلى المجرة . واخفق يدها خلفه . ثم اتجه  
إلى مكتب المدير وهو يجهب  
- سمعت ارفاد في فراش طوال الوقت فطررب الحرد  
إلى العمل .

مرجع العبير في مقعده وهو يقول

- عجب هذا بدالف طبيعتك

صحتك (لوي) وقال وهو يطرح عليه سجاتره وقال عنه

لداس بنيس بنسمران

الفت قد حده عن عمد وانحس بنسقطي وعنهما استند

إلى حافة المكعب نهضت ذات مصابحه ثماهره لتخبره

تلكو جهار النصب في جرد على بالحادثة حين لم يفتن

فأرلا

- هل يمكن إشغال سيجارتي هذا ؟

أجابته العبير في صرامة :

- كلا لا يمكنك هذا الذهب ونحن سيجارتك في

مكتبك فذوق عن كثير ومن غل أكثر اليوم

فنعزم (لوي) فأنقلا :

- لا بأس ساندع إلى مكسبي لقد اشتلت فيه كثير

وعنهما غابر حجرة مكعب العبير كان وجهه يحس

التمسحة كالبقرة ..

التمسحة ظافرة ..

\*\*\*

نهض (الكش منكش) في احترام عندما نلت (موري)

في حجرة مكنتها وأدعته أن يشهر أمام نظرائه بكل هذه

الاضطراب وهو رجل الصناعات الطوم في حين نلت في

نخان سيجرتها في بطة وعمق وهي نهضت خلف

مكعبها وراحت برمقة بظلمات باردة جعدة محطبات قبل

في نسائه

- هل نجت فيما استند إليك ؟

لوما برأسه ليجلأ ، وقال

- إلى درجة رافعة يا سيدي لقد أجريت الاتصال

المطلوب مع (روبرت مور) رجل المغارب الأمريكي

ونفذ وأفل على الاتصاف إليها واعطيه جهاز التكتسب

والتمديد كله

هزأ راسها مضغمة

- عظيم وملا عن الأمر الثاني ؟

بدا الحساس في صوته ، وهو يجيب

- اتكسب التجريدة ؟ لقد ولعت على الشراء صباح

اليوم وأصبحت التجريدة ملكك ند اعني ملكك ند

يا سيدي وهي تجريدة ممتدة ، من النادر أن يجدها

قمره على نية خريطة عاقبة ثم إنها بعد مائتي كيلومتر

فحسبنا عن الساحل الأمريكى وبها ساحلى كبير وهذه  
بمكتب بناء مقر القيادة فوقها

اعتلت عومها فى الربيع . وهى مستوعبة  
بها فى رى مصنع النموذج الذى كانت بحجم به جانب  
بفس بمط جزيرة برونر . مقر قيادته منظمة  
مكوريهون . التى سبقتها من لجن (العلم يوما)<sup>\*</sup>  
إنها تعلم دائما بشيء كهذا .

كانت حلامها بملا كونه عشت لظهي ماكنر  
وهو يقول :

- والآن ماذا يستطيع على جريوتك يا سيمس ؟  
نظمت إليه بمظه فى صمت وقد ساءها أن يقطع  
أعلامها على هذا البحر . وقالت فى صراخه وحدة  
- ليس هذا هو قلمهم الآن .

حلمها فى حيرة .

- ما قلمهم إذن ؟

اعتذرت وهى مجهول فى حرم

(\*) رجع لك جريوت فحسبنا - مستمرة -

- لقد اقتراب كل شيء من التكمال . التهيئة اكتملت  
بمضلة فى إسرائيل . وعصر . و (أمريك)  
واروسيا . والتجيش الخاص تم تدريبه فى (أمريك  
لتجوييه) وصيحت فى جريد خاصة لما الذى يلقى ؟  
عنون ان يستجيب الجواب . ولكنه فشى تمام . لمتمم  
- ما هو ؟

أجابه فى صمت :

- ان يتم بناء مقر القيادة اعظم مقر قيادته بمنظمة  
خاصة لريده معجزة تكنولوجياية بكل المفايس بمفاد  
مع الفص سهندسى البناء الفص الفصال الفص  
الفصين وتبقى بمضاد مام اريد ان يتكلف هذا أمفر ماله  
طهران دولار .

شهل بهول اتبلغ . وصف

- سيمس ألا مرفق كثيرا فى هذا الامر

أجابه فى حدة :

- لا شئ لك بهذا . إنها مفردى وسانفلي جميعا يحنو  
نى .

ثم هدأت فجأة ومراجعت فى مقعدتها والنظمت بفس  
عميقا من سجادتها وبفتة فى فود وابسمت مستغرقة

- ثم إلى العمل الذي سنقوم به مريح للغاية حتى من  
درياح عام وهذا مستحاور هذا التزم يكتير  
كنت عينا نظران من محجريهما وهو يهتف في  
رهنة

- مستحاور ماذا ؟

ثم المظف حاجبه في شك وهو يسأل

- فهم معمّل بالصيغ يا سيدي ؟ التي مجرة  
المخدرات ؟

نطلب صحتك عابثة طويلة وقالت

مجرة المخدرات ؟ يا بها من فكرة كلا

يا (مايك) أظن إنسان يفر من هذا العالم القفر

ثم ماتت نحوه مسجورة وعهدا يرفق في شدة

- إننا نصل جاهدين حتى نرى عالمنا خير يرسف

نكره القلوب

ومالت أكثر . وهي تستطره

- عالم الجاسوسية

ولانت على حق

نقد الرهف فيه

الرهف يندد

★ ★ ★

نوقف (أهم) سكرته بكل ثقة وهذه أمامه  
(شمداد) وعاندها في بساطه مذهشة ونظم إلى  
هاتين البومة . وماويه بطايفه مسجورة . طائفي المدارس في  
الاهتمام . تحول إلى بساطه :

- (السحق ريجون) . إنني أفكر هذا الاسم

ثم صلف برر الكميومر اماعة . وفكر المعلوميات التي

يرسم على الثمينة . مصحوبه بصورة مسائل تلك التي

ممثل موضعها في بطايفه (الموساد) التي عطاء إياها

(أهم) . ونخرج .

- نعم . مع هذا رجال مكعب في (البرازيل) ليس

كذلك ؟

ليس (أهم) وقال في عبوه

- بل . هذا صحيح .

أعاد إليه الرجل بطايف (الموساد) للزلفه نور إلى

ممنه مهرة (أفري) المدهشة في صمعي لحظة بشك

وهو يقول :

- وما الذي أتى بك من (البرازيل) يا (سحق) ؟

هـ (أهم) كلفه . وجانب في المصعب

- فواحي الفعل .

التي الحارس بهذا القول . وصحط رد فتح الشهادة  
وأشار إلى (الدهم) بالمتكول معينا

- نعم الجميع قد لغو على الفصل

دخل (الدهم) من (الموساد) في حدود شديدة . وقد تبين  
علامته تماما بحيث صدر بسفحه طبق الاصل من (إسحق  
ريبون) الخليلي . وأنه مباشرة إلى المصعد . وقام بحفظ  
المكان من ظهر قلب ..

قامت أول مرة يمشي فيها إلى مبنى (الموساد) فعلى  
ونكة طالع مئات الصور نكل جزء منه . حتى صدر بشفه  
تماما . مما جعله يستلزم المصعد إلى الطابق الرابع . وهناك  
قدم بظافته لرجال من الطابق الذين لم يراوهم دراء من  
الشك بشأنها . بعد فاعلوه بله في بسطة . وبركوه  
يلضع ممر الطابق الرابع بخطوات خائنة . حتى تعرف في  
نهاية . وفتح باب حجرة الممر . وتلف إليها في حدود  
ثم تخفي خلفه . فاعين مسئول الممر . وسأله في  
الدهم

- هناك خمسة يمكنني لفهام بها ؟

جابه (الدهم) بعبارة غامضة

- نعم .. توجد خمسة واحدة

وبمرعه الفبري كثر به نكمة كاتيبه . فلقبه ارضا  
والخطبة الوعر في لحظة واحدة . فاسرع (الدهم) بليده في  
إحكام ويكتم همه جيدة . ثم شق باب حجرة الممر من  
الدخل . وراح يخلع مصطفه في سرعه . ويخطف دفع  
مطد . سفر شحة الشهوية . واعلاء بريح عذبة الفصح  
جانب . ثم يعلق بها . ويضع جسده إلى دخلي . وراح يرحف  
دخل ممر الشهوية في مطد . حتى بلغ ممر خطف . يصل  
إلى قطب لاول . فرفع قدميه في حد جداره . وألصق  
ظهره بالجدار المتقابل . ثم راح يهبط في بطة شديدة .  
مستخدما كل لونه . حتى لا يدق غير الممر إلى أسفل .  
ولم يكن هذا بالأمر السهل .

قامت جدران الممر . مثل كل ممرات الشهوية . دحمة  
رقه . يصعب انشأته بهزاتها . كما لم تكن نهايه سمع  
بمثل هذا الهيوط القبيح .  
ونكته خطها ..

بذل الحسي طاقته . واستمر كل قوة . حتى جعلها  
والخير استمر جسده داخل ممر نظي واسع . يتصل  
بأجهزة شهوية الطابق لاول .  
وتخلفه نو بفتحين . رفد (الدهم) على ظهره . يلهث في  
سدة . ثم نعم محذرا إلى بطة

- هيا - لانصصمك نصيب والارهاق يا ادم ( لقد  
 انهم نصيب جزء في العمل كله هي صيمكتك ان تنم  
 بان الله

انط بفسا عمليا ثم انقلب على بطنه ورجح بواصل  
 الرخف ، حمى ببع حجره المراجعة ، في الطريق لاول  
 وغير نافذ للهيوة لمعين الحجرة بظوره تامة  
 كانت بسم رجس الحبيب اهداهم بجنس الى أقصى  
 القوس وهو به نظره اما انسى فرجس اسفل فحة  
 السهوية

وفي هذه فرس (الدم) انما فلف ثم اسرع عن  
 وجهه فذاع (اسفل بوم) في رفق وطوء في ضربه  
 ثم لسه في جيبه ونصر في خفوف شديد  
 - على بركة الله

وبكن لونه دفع عطاء فحة السهوية وادكه بساط  
 لربا ثم وب غير الفحة الى الحجرة في مروسه  
 عدته

ولمطر الامر البلبان من ملطيهما في دهنه ودعبر  
 وانصت يد التجانس بعب فحة السهوية الى جوبه في  
 محلوته لانتقاط مصلمه ولكن ادم ركن الصمصم  
 بركله صريعه ثم لمطر بيزكل وجهه ارجس بطنه الثانية



لقد ادم ١ حدة حدة ، انما تنهوه رحد رضان -  
 حط في بطة شديد مستخدما كل قوة

ويصر به بالحال في عطف واستدراك في مرعته منقذه  
 غلبت نحو الرجل الآخر ، في أقصى الثوبين ، قبل من ينجح  
 في اندراج مسنمه بدوره ، وغالبه لكفه كالقشبه في فكه  
 أبيها بنابيه في محبته وثالثه في لطفه مباشرة  
 وسقط الرجل الثاني فالتد الوعى في حين ارتد الاود  
 عن الحائط وحاول الانقضاض على ادم ( الذي ياتيه  
 بنكته في محبته انشئ بها الرجل فهو ادم ) على  
 مودعه عطفه بنكته خرى الحائنه برميته في عالم  
 اللاوعي ..

مع سجد ادم في مكانه بحظاظ  
 كان يماكد من ... حده لم يسه الي ما حدث فهو ان  
 يصير ويحجب الرجس جانب ويهضم ساخر  
 - يبدو انه يوم سقط يا ادم كرسى يصير على  
 ما يرام حتى الآن .

ثم اذ برصره في شاشات الرصد السينمائية قصى  
 بملا حجرة المرجه والمرجه والسى نقل صورته نكل  
 ما يحدث في معرات القصى وسبح  
 - ان لم يعد هناك من يرفق او يرسر فيفسد  
 بالخطر عظيم في شيء يصير بالعين على ما يرام

وعلى الرغم من كل هذا كانت عذابه مرخو بشعور  
 محجب  
 شعور بالقلق  
 والخطر

\*\*\*

فك تلك المأساة فجد في هذه اللبنة وانهموت  
 الاضطر غريزه على انك ابيها وسطح الهوى في  
 السند وسكن على وجه ( موسى لرد الهوى ) وهو  
 يطلع عبر نافذه حجرة مكتب مدير ( المومنان ) الذي سألته  
 بشيء من الاهتمام

- انك وانك من مداح خطتك ؟

لجنة ( موسى ) من ان يثقت

- اننى نكس بطيحه

مد المدير شفيه وفان

- عيشى بداركك ثقتك هذه

صمد ( موسى ) بظلمات وهو يستمع الى قطرات  
 المطر حتى راحت تصرب رجاج النافذه في عطف ، ثم  
 لجذب

- شاركى ايها ياسيدى ، فلكل مدحبه هذه العبره  
 ما لا يمكنه مقاومتها .



قال المنير ٢

- ادهم صبرى يفعل دائما ما لا يوقعه

جابه (موسى فى حلم

لا فيما يتعلق بطبيعته

ثم حفظ من المنير مصفوفة

نظرا لوجهه ضد الفس ممد وصل الى (نل ابيب)

و خاضر بالكثير من جهة وهذه نقطة ضعف قطره فى

سفصيه (ادهم صبرى به عاطفى للعبه ولا يمكنه

التخلي عن أسدقائه

بعض المنير

- يفضله ضعف بانه الخطورة

اشار (موسى) بهذه وهو يقول

ونقطه الضعف هذه هى التى بدت عليها عطشى

كثيرا وهى التى جعلت لى لآل وانقذ من النضر

سطح النورى مره اخرى فى السماء ، وانعكس الضوء

على وجه (موسى) فهذا على الرغم من ومناصته لشبه

بوحش كاسر مما جعل المنير يهيم فى خفوت

- انى ثابت يتوقع ان يخطئ (ادهم صبرى) بمحاوره

إنقاذ هذا الفضى

يحتفظ صونه بهريم الى حد فلم يبلغ من عهده ان

(موسى) سوى شهادات مبهمه جملته يسأل

- ماذا تقول يا سيدى ؟

قال المنير مكررا :

- لتتوالع محاولة من (ادهم صبرى) ، لانتقاد الفس

(زيد) ؟

اجاب (موسى) فى شىء اشبه بانثروود

- بالنكيد

سأله المنير

- ومضى يفعل ؟

سطح النورى مره ثالثة على وجه (موسى) وهو

يهيب بنس انثروود

- الال فى ايه نقطه الال

وربما للمساء هريم الرعد

\*\*\*

تحدث (ادهم) فى خله ، خارج هجره المراجعة

والمرافقه وتلفت حوله فى شىء من البصر ، ثم اتجه

فى خطوات سريعة الى مبش الطابق الارضى ، حيث

متنحى المعمر ، لتدنى بقوله بلى فهو المسمى

وهي مربعة تجاوز الطبق الاول، وفتح الباب الذي  
يلوذ الى السلم الخلفي وتمرع بهبط الى الطبق الارضي.  
على يدع منخله الخلفي الذي يقف اسمه رجلان التمسك  
في حديث طويل دون ان يسبها اليه  
كانت مهمهما هي منع الدخول الى المكان، لذا فلم  
يختر بهالهما قط مراهبه من بخواب الخروج  
ولم يندوه. قال (الهم)

- هل تسمعا لي بالخروج؟

التفت اليه في دغشة ودع ولم يكذب صرهما بلع  
عليه. على خلف المدفع وهو يرفع لوحة مدغشة الى  
- بالتشيطان؟ كيف اتيت الى هنا؟

(امسك الهم) مامورة المدفع بحركة سريعة وحرب  
به وجه الرجل في لوء وعسف وهو يقول  
- هل ادعشك وجوري؟

ثم ذهب في خفة، وركل المدفع الاكلى في يد التفتي ثم  
حطم اليه بنكمته ماحفه ماضيا  
- وماذا عنك انت؟

سقط اترجلان فانكسر الوعي وفر حهب (الهم) جاتبا.  
وهو يقول

- عد خطاب لكما يحطم اتيت حكما بصلكما جيذا

فتها وفتح الباب الخلفي ثم انجبه مياشمه الى صدر  
الطبق الارضي. ولم يكذب يفعل حسي سمع صوت يهتف في  
بعون

- كيف اتيت هذا الى هنا؟

وعضما يستقر الهم في مراهبه كانت هناك خمسة  
صافح رشتنه موجهه في صدره مياشمه  
وفي يده القرمه لم يقاوم الهم

لم يقاوم قط

\*\*\*



بصاعف شدة حاصفه بدم عه ورعب الامطار  
يهتر كدم بفس من غير طوال دنك الموسم بكمه ، ويد  
خسان فلف موبو يطلع ربه مربه جيه ودهاب من  
عصيه مسحوظه وهو بفر نظره على ماله بين التحين  
والاخر جنى ان وجهه ساله في نور

- هل تثير العاصفة اشمالك ؟

هل رأسه نظيا ، وهو ياول

- كلا فلى عمار حاصفه سد فوده وصردوه

اسفل فلفه ابها ، وهي مسم

- هي عصيه جديده ؟

اجاب في الحصاب

- نعم

بصاعف فلفه واملحس فلفه في شدة وتكها م

مجرد على سواله عن التفاصيل

وحسب نو فلف م كان هو مبحر بها بحرف ونده

هكذا اعنائه ..

عطوف وحسب فلفه يمدق بمره

صارم وكوم ، في كل م يصل بصفه

### عمله الصريح

وتكها اتركب بحاسبها الاسويه التي قلما يثيب انه  
مقدم اقتنيه على عمر يائع لاهميه والخطوره  
لو انه يتنظر لتكج حاصفه .

ويهل وعى امد جد مشاعره بمشاعره وصارب  
تضمر مثله بالقلق والنور حتى وهي مجهول م عماره  
ونجاه رطب دلف منظمه على باب الممول

المطرب هي من ملعدف ماله في حين عتدل هو في  
تطرب ، وهو يهتف

- إله (البيب)

هيب سفاح الباب ولكنه كان الأمليل هيبه بلفره

وحده وحده يهتف في وجه الباب

- صافا هيك ؟

يد الباب شدي وهو يدفع اتر الدح ويصل

البيب خطفه لاللا

كره

هو قلب التوجه بين ففوه وسحب وجه (حسان)

وهو يردد :

- كرتة ؟ من من اقلو الفحص عنه ؟

خلف (البيب) -

كل ذلك سيلمح في الخلق بعد خدعوا جميعا كل  
قد مجرد خدعته خدعته شريرة للابتداع به  
صاح (خصان)

- لا بد من إبداءه إلى إنداره بانه وصية  
لجانه (التيب) في موارقة  
- لا فائدة إله في وكرهم الآن ثم بعد ذلك عانده  
وبهاوى قلب الزوجه وسعها بهاوى الآخر في اعتناق  
عند

بهاوى إلى التخصيص ..

\*\*\*

ري الهم المدافع الآليه مصوبة إليه شولف في  
مكانه - ولم يقاوم قط

فلط رفع قراعوه - هتلا

- لا - لا تطلقوا النار

والمصوب من الصوب الذي خرج من بين شصيه ثم يكن  
صوبه هو -

كان صوب ياد

حسن عيشه وثيبه المعزقة والنمء في جمعت  
على وجهه كلها كانت بجعله نسخة طبق الاصل من  
(ريد) مما صاب الحراس يدهور وهم ينظرون القبح  
عليه هاتين

- كيف امتك هذا - كيف امتك انجروح من الطير  
تدبم يمدح عه فهد امله  
صاح خ

- لمجر آتف بفس

- يجب انهم فليط وهو يستسلم بهم لمجس من جدهم  
جدهم في سرجه نونك من عدم وجود ايه اسطه معه ثم  
لجيه لمامه قبل

- مستصحب في عقوبه صبحه لك عجب بظلم  
المستويين بفرك الجزى هده

قال احد حارسى ثياب الذي يطوء إلى معر الطير  
- وبملا بطمور - سمعه إلى هوب كان وحفظ

بالمع في اعماقا

نعم لاوى

- نعم هذا الفصل

ثم يقاوم (دهم) قط وحارب الهونه الاوى بمصلا  
بهار من بونه المنصفت الذين هرعوا اليهم - هين وما

ن وقع بصرهم عليه حتى صاح ادهم

- بانسطين كيف في إلى هده

لجانه (دهم)

لهم هذا من شاتك

قال الحارث بن الأخر في غلظة :

- يبدو لك سحاح إلى برسه حر

ثم دفعه إلى الممر و على الباب خلفه في حكام  
واسجه به إلى بوابة منتصف الممر وهناك انصر بدوره  
بدا من باب القبر الذي حصر منسمة وقد شمسها  
الدهون بفسه الذي شمس الشايفين وعمم حدهما  
- إله ساهر حمما

رمح الأخر، وهو يقول

- مسجون المجر هو يصيد نحن منته اليهود ونم  
معهده بين هؤلاء العرب

قال (الدهم) ساهر

- نحن منضم بمرعه

صاح به الأول

- حرص

و غلظ باب المصنف في حكام ثم اتجه إلى باب  
القبر والصق كل منهما بهامة بمرمخ رجا من صهر ثم  
نص بطائفة المصطفييه في سجوف حارس فاتفح باب  
القبر بازير خافت ولم يكد الحارسان يبينان ريتا  
التعقب المظيد إلى ملحد ثقل في منتصف القبر وفسه  
مطلق بكمامه سميكه حتى اتسعت عيونهما في دهون  
وقال (الدهم) في سطريره

- أتد في نكاحنا منضم بمرعه ؟

ونكر لرجلها ساجور دهونهم في عظام شاتر أي  
محرف و يفتع فوجت مدافعهم لا يبين نحو (الدهم)

2

و يفتح باب حر

باب منضم

\*\*\*

سعد الذي وحده من المظالم الموسوعة في  
عابه مائة وثلاث مائة على وهو يكون في حارس  
- المنهم هذه

حبا (من) جاتنا وهي تقول :

- حسب من منبهه بدار العمام

قال مصطف

- ونكح الحادية عشرة مساء لأن وابت هذا مع  
النصب ألتا ولم يتاوس شيئا  
هزب اسه في مرارة منضمه  
سائق في يكتسب هذه

سعد في اسي وازح شطائر جابه بدور ٠٠ وهو  
يقول

في نكاح لا يكتسب هذه انمي شديد التلق على



## صاحبة مدعورة

— مائة ١٢ —

وغتف (أفري)

— هل ألقوا القبح عليه ؟

أجابه (حسام) في نسي

بوس بعد ولكنهم دفعوه إلى مهول مبداه و عرو  
به فدا هناك والمسيكة انه لا يمزج حد  
صاحبة (حسي) :

بز سيدته نسي خوف آدم وكذا عرفه به  
مخرب وغيره سيكشف مرهم حسام وور يمتطهم  
فرصة لا بدع به هن يمتطي يا حسام من ينجو  
في الأمسات به انهم صبروا قط  
بمهم حسام

— هذا ما لتمام جميعها يا (حسي)

جاءه بهجة ياتيه جسد قلب من يمتطي في  
مساف وعينه تدوير وسط ظهر من النموع  
بم يمتطي به تصور انهم صبروا اسير  
وفي قصبة من ؟

في قصبة اند خصومه و عدائه  
(الموساد) .

بم يمتطيها غدا أيضا

و فجاءت تتلصص عروها بالفعال جاف

تفان جميعها بهب و فقه و يهاب في حسان

— نفس انه قد حان الوقت

سألها (حسام) في حيرة

— الوقت لماذا ؟

لهفته في حسم وهزم

— انصاف إلى عدك يا (حسام)

واكسر صوته بصراجه لا يمين به وهي نصيف

— يا (عل لبيب)

\*\*\*

ثم تكذ لوزم المتدعفين الألبس برنجان في وجه  
(ادهم) حسي بعرك يسرعه المتهود و غاصب لهصة  
في مده حد الرجنتين حسي اسطفا من حنقه صرخه ألم  
و نسي بشده جدهم (ادهم) ركنه في انفه و عظمه في  
حجب ثم هوى عنى مؤخره حنقه بنكته كالقنبه هوى  
به ثرجان عنى وجهه فالد الوعى  
كل حد قلعه (ادهم) في ثديه واحدة  
وهي الثغيبه الثانيه كان يمتطي إلى الرجل الآخر و يمتزع  
منه مدفعه بصريين يار حسي صريتين كالقيرقي



وتراجع الرجل الثاني بسرعة . وهاهنا في غضب :  
- لقد نجحت في خداعنا يا رجل ، ولكنك لن تخرج  
التمرقة .

يقول (زيد) مجهولاً رهيناً ، لنخلص من قيوده  
وكمامته . ولكن (أدهم) ثم يذات إليه في هذه اللحظة ،  
وهو يركز بصره على الحارس الثاني ، قائلاً في سريّة :  
- اترك مسألة الريح والخسارة هذه قد (سبحانه  
وتعالى) .. المهم أنني أثبت عملي جيداً ، ونجحت في  
خداعكم جميعاً .

القبض عليه الرجل ، صاعقاً :

- هذا ما تصوّره .

تنادي (أدهم) انقضاضه بحركة جانبية بارعة ، ولكمه  
في معدته لكمة قوية . ألقاه جانباً ، ثم القرب منه في  
هفوة ، قائلاً في سريّة :

- بل هذه هي الحقيقة يا رجل .. لقد رأيتكم جميعاً في  
التمر ، وأدهمكم .. بل أدهمكم أن (زيد) قد نجح في الفرار  
من القيد ، على الرغم من كل هذه الاستحكامات .  
وإجراءات الأمن . ولم يخطر ببالكم قط أنني شخص آخر ،  
سما جعلكم تفقدون كل حزم إلى القيد . وتتجاوزون كل  
الاستحكامات الإلكترونية ، دون أن أبذل أنا جهداً لهذا ..  
وهأنذا الآن داخل القيد ، فهل نجحت في خداعكم أم لا ؟

مرة أخرى راح (زيد) يقاوم قيوده في عصف . في حين  
هتف الرجل :

- ليس المهم هو دخول القيد يا رجل .. المهم هو أن  
تتجح في الخروج منه .

ثم استل مسنده في سرعة ، مستطرداً :

- وهذا ما سأمنحك من النجاح فيه .

ولكن (أدهم) وثب نحوه في سرعة ، وركل الممنس  
من يده بلمحة تيمنى ، ثم عظم ألفه باليسرى ، وألقاه فأذا  
الوعي ، وهو يقول :

- حاول يا رجل .. حاول عندما تستعيد وعيك .

ثم اعتدل في هفوة ، والتفت إلى (زيد) ، قائلاً :

- مرحباً يا صديقي .. لنعتزم ألا يكون هؤلاء الأوغاد قد  
أساءوا إليك كثيراً .

راح (زيد) يقاوم قيوده في عصف . فابتسم (أدهم) ،  
قائلاً :

- احشائها لحظة واحدة أخرى يا صديقي ، وسأخلصك  
منها إلى الأبد .

ثم توجه إليه ، ورايع التكماسة عن فمه ، مستطرداً :

- والآن .. ماذا تريد أن تقول ؟

صاح (زيد) في سرورة :

- إنه فُخ - لقد أوقعوا بك - إنه فُخ

اعتقل (أدهم) في حركة حادة، ولم يكد بفعل، حتى هوت القصبان الحديدية من سلف القيو، وأحاطت بهما إحاطة السوار بالمعصم، حتى أصبحا داخل ما يشبه قفصا كبيرا.

والتفت حاجبا (أدهم) في شدة، وأصغله ثمر بفضب شديد.

لقد كان (زيد) على حق.

لقد أوقعوا به في الفخ.

أوقعوا به كأي خر ساج.

ولم يسر سرقة خطيه، انفتح باب القيو، وظهر على عتبة (موش)، الذي تطلع إلى (أدهم) لحظة بظفرته الجامدة للباردة، قبل أن يقول:

- مرحباً بك في (الموساد) يا (أدهم).

وعلى الرغم من كل الغضب، الذي يملأ نفسه، والذي يسرى في عروقه، ويجرى فيها مجرى الدم، انقسم (أدهم) انقساماً ساطعاً، وقال:

- أهلاً يا (موش)، بأنها من مصادفة طريفة - ثم أتوقع قط رؤيتك هنا.

أجابته (موش) في برود:

- إنها قرطبي يا (أدهم)، وأنت الخطأت كثيراً، عندما

انفجرت ملعين، لتتعب مياراتك الأخيرة.

قال (أدهم) سلفاً:

- إنني أهوى هزيمة الخصم في ملعته دائماً.

مط (موش) شفتيه، وقال:

- متبجح كنت دائماً يا (أدهم) - إنك الآن بين أيدي

بارجل - لتستسلم لتوابع.

أجابته (أدهم) في تهكم:

- المبارزة لم تنته بعد.

هز (موش) رأسه، وقال:

- بل انتهت يا (أدهم) - انتهت فعلياً.

ومذ يده إلى أحد رجاله، فتأمله قناعاً وألقاها من الغار،

ثبته على وجهه في هدوء، وهو يضرب:

- إن يصدق الزملاء أنفسهم، عندما يعلمون أن (أدهم

صبرى) الشهير - الأسطورة، قد وقع في لهبنا،

وبإشارة أخرى من يده، انطلق غار مختل، من عدة

فجرات بالقيو، فصرخ (زيد):

- لاستتشق هذا الغار - اكتم أنفاسك.

ولكن القفز كان غزيراً، وكثيفاً، فغسل إلى عطلتهما،

على الرغم من مهارتهما، وهتف (أدهم):

.. مستثنى من الجولة القائمة يا (موشى) ..  
قتل (موشى) صليماً ، حتى رأى (أدهم) يسقط فاقعد  
الوعى ، ونغمم :  
.. بل هي الجولة الأخيرة يا (أدهم) ..  
فألها وهو يدرك أن (أدهم) قد سقط أخيراً ..  
سقط على مضخة العدو ..



انتهى الجزء الثنى بحمد الله  
ويليه الجزء الثالث  
(أرض العدو)



د. سید فاروق

د. علی

د. سید عظیم

د. سید عظیم

د. سید عظیم

د. سید عظیم

د. سید عظیم

د. سید عظیم

د. سید عظیم

د. سید عظیم

د. سید عظیم

## المختصر

● هل يا "أفهم صبرى" من حادثه

الميكوچير في الحب (علي أيوب) ٢

● لكنا لوجه (موسى نورزايى) في نظر

قيافه (سيرولاتور) ٢

● ما القديس نسحي (ايه) (سوليا جرافام)

بالعقيد ٢. د. علي تاجع في مهنها ٢

● المرأة الطامس (سوليا جرافام) في مهنها ٢

بعض وبقايل (رجل المسحاة)



العدد القادم : أرض العدو

العدد في مصر

١٩٩٠

وما يملك بالمولد

الأمريكي في مائة

الشرق العربي

وشام